

متممة الأجرومية في علم العربية

تأليف

العلامة شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي الشهير
بالخطاب

(المتوفى سنة ٩٥٤ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الأجرومية ،
تكون واسطةً بينها وبين غيرها من المطولات ، نفع الله
[تعالى] بها كما نفع بأصلها في الحياة وبعد الممات إنه قريب
مجيب الدعوات .

الكلام وما يتألف منه

- الكلام : هو اللفظُ المركبُ المفيدُ بالوضع .
وأقل ما يتألف من :
● اسمين نحو (زيد قائم) .
● او من فعل واسم ، نحو (قام زيد) .
والكلمة : قولٌ مفردٌ .

وهيَ : اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاءَ لمعنىً .
فالاسمُ : يُعرَفُ بالإسنادِ إليه، وبالحفْضِ، وبالتنوِينِ،
وبدخولِ الألفِ واللامِ ، وحروفِ الحفْضِ.
والفعلُ : يعرفُ بقَد، والسينِ، وسوفَ، وتاءِ التأنِيثِ
الساكنةِ .

وهو ثلاثةُ أنواعٍ :

ماضٍ : ويعرفُ بتاءِ التأنِيثِ الساكنةِ نحو: (قامت وقعدت).
ومنه نعم، وبئس، وليس، وعسى، على الأصح.
ومضارع : ويعرفُ بدخولِ (لم) عليه نحو (لم يَقمْ) .
ولا بد في أوله من إحدى الزوائد الأربع وهي : الهمزة،
والنون، والياء، والتاء، يجمعها قولك: (نأيت) .

● ويضم أوله إذا كان ماضيه على أربعة أحرف؛ كـ(دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ)، و(أَكْرَمَ يُكْرِمُ)، و(فَرَجَ يُفَرِّجُ)، و(قاتل يُقاتل) .

● ويفتح في ما سوى ذلك، نحو (نصرَ يَنصُرُ)، و(انطلقَ ينطلقُ)، و(استخرجَ يستخرجُ) .

وأمر: يعرفُ بدلالته على الطلب .

وقبوله ياء المخاطبة نحو: (قومي واضربي) .
ومنه (هاتِ و تعال) على الأصح .
والحرف : مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل،
كـ(هل، وفي، ولمّ) .

* * *

باب الإعراب والبناء

الإعراب : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً .

وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجزم .

● فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها.

● وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها.

والبناء : لزوم أواخر الكلم حركةً أو سكوناً .

وأنواعه أربعة : ضم، وفتح، وكسر، وسكون .

والاسم ضربان:

● **معرب** : وهو الأصل ، وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه .

إما لفظاً كـ (زيد وعمرو) .

وإما تقديراً نحو: (موسى والفتى) .

- **ومبني** : -وهو الفرع- وهو ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كالمضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال وأسماء الموصولات فمنه ما يبنى على السكون نحو : (كم) .
ومنه ما يبنى على الفتح كـ(أين) .
ومنه ما يبنى على الكسر كـ(أمس) .
ومنه ما يبنى على الضم كـ(حيث) .
والأصل في المبني أن يبنى على السكون.
والفعل ضربان: مبني وهو الأصل ، ومعرب وهو الفرع.
- **والمبني نوعان** :

- أحدهما: **الفعل الماضي** وبنائه على الفتح .
إلا إذا اتصل به واو الجماعة فيضم نحو: (ضربوا) .
أو اتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن نحو: (ضربتُ) و(ضربنا) .
- والثاني: **الفعل الأمر** وبنائه على السكون نحو: (اضرب واضربن) .

إلا إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع [مذكر]، أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون نحو: اضربا واضربوا واضربي.

وإلا المعتل فعلى حذف حرف العلة نحو: (اخشَ واغزُ وارم).

● والمعرب من الأفعال الفعل المضارع بشرط ألا يتصل به نون الإناث ولا نون التوكيد المباشرة نحو: (يضربُ ويخشى) .

● فإن اتصلت به نون الإناث بني معها على السكون نحو: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾

● وإن اتصلت به نون التوكيد المباشرة بني على الفتح نحو: ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَا ﴾

وإنما أعرب المضارع لمشايمته الاسم.
وأما الحروف فمبنية كلها.

* * *

باب معرفة علامات الإعراب

● للرفع أربع علامات: الضمة (وهي الأصل)، والواو، والألف، والنون، وهي نائبة عن الضمة .

فما الضمة : فتكون علامة الرفع في أربعة مواضع :

(١) في الإسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف نحو:

﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى ﴾

(٢) وفي جمع التكسير منصرفا كان او غير منصرف نحو:

﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى ﴾ ﴿ وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا ﴾ ؛

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾ .

(٣) وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو: ﴿ إِذَا جَاءَكَ

الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ .

(٤) وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو:

﴿ نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾ .

أما الواو: فتكون علامة الرفع في موضعين:

- (١) في جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ .
(٢) وفي الأسماء الستة وهي: أبوك، وأخوك، وحموك،
وفوك، وهنوك، وذومال نحو:

﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ ؛ ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا
أَيْنَا مِنَّا ﴾ ؛ (وجاء حموك وهذا فوك وهنوك)؛ ﴿ وَإِنَّهُ لَذُو
عِلْمٍ ﴾ .

وأما الألف فتكون علامة للرفع في المثني وما حمل عليه
نحو ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ و ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا ﴾ ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾

وأما النون : فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا

اتصل به ضمير تشبيهة نحو ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ أو

ضمير جمع المذكر نحو: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ (١٢٨)

و ﴿ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ (١٢٩) ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِالْغَيْبِ ﴿١﴾ ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: ﴿٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿٣﴾

● وللنصب خمس علامات : الفتحة وهي الأصل والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، وهي نائبة عن الفتحة.

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

(١) في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف نحو:

﴿٤﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ ﴿٥﴾ ؛ ﴿٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴿٧﴾ ؛

﴿٨﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ ﴿٩﴾ .

(٢) وفي جمع التكسير منصرفا كان أو غير منصرف نحو:

﴿١٠﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ وَأَنْكِحُوا

الْأَيْمَنَ ﴿١٥﴾ .

(٣) وفي المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره

شيء نحو ﴿١٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا ﴿١٧﴾ .

أما الألف فتكون علامة النصب في الأسماء الستة نحو:

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ ؛ ﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾
؛ وتقول (رأيت حماك وهناك) ؛ { أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ } .

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
وما حُمِلَ عليه نحو: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ ﴾
وأما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين:

(١) في المثنى وما حمل عليه نحو: ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾

؛ ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ ؛ ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا آثْنَيْنِ ﴾ .

(٢) وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو:

﴿ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ .

وأما حذف النون : فيكون علامة للنصب في الأفعال

التي رَفَعَهَا بثبات النون نحو: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مُلَكِينَ ﴾ ؛ ﴿ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ؛ (لن تقومي).

● وللخفض ثلاث علامات : الكسرة وهي الأصل،

والياء، والفتحة، وهما نائبتان عن الكسرة .

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع:

(١) في الاسم المفرد المنصرف نحو:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؛ ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى ﴾

(٢) وفي جمع التكسير المنصرف نحو: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا ﴾ .

(٣) وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه، نحو: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ؛ و(مررت بأولات الأحمال).

أما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

(١) في الأسماء الستة نحو: ﴿ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ ﴾ ؛

﴿ كَمَا أَمْنُتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ﴾ و(مررت بحميك وفيك وهنيك)؛ ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ .

(٢) وفي المثنى وما حمل عليه نحو: ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ؛ و(مررت باثنين واثنين).

(٣) وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ؛ ونحو ﴿ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ﴾ .

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا

ينصرف مفردا كان نحو ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾

﴿ فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ ؛ أو جمع تكسير نحو: ﴿ مِنْ مَّحَارِبَ ﴾
 إلا إذا أضيف نحو: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ ؛ أو دخلت عليه (أل)
 نحو: ﴿ وَأَنْتُمْ عَلِكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ .

● وللجزم علامتان: السكون وهو الأصل ، والحذف
 وهو نائب عنه.

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع
 الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء نحو ﴿ لَمْ
 يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ (٢) ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾
 وأما الحذف فيكون علامة للجزم في :

(١) الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة؛
 وحروف العلة : الألف والواو والياء نحو: ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
 اللَّهَ ﴾ ؛ ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ ﴾ ؛ ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ ﴾ .

(٢) وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون نحو: ﴿ إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى
 اللَّهِ ﴾ ؛ ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ ؛ ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾

فصل : جميع ما تقدم من المعربات قسمان:

قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع : الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ؛ وكلها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة، وتخفz بالكسرة ، وتجزم بالسكون .

وخرج من ذلك ثلاثة أشياء:

- (١) الاسم الذي لا ينصرف مفردا كان أو جمع تكسير، فإنه يخفض بالفتحة ما لم يضيف أو تدخل عليه (أل) .
 - (٢) و جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة .
 - (٣) والفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره .
- وقد تقدمت أمثلة ذلك.

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع:

- (١) المثني وما حمل عليه.
- (٢) وجمع المذكر السالم وما حمل عليه.
- (٣) والأسماء الستة.
- (٤) والأمثلة الخمسة.

فأما المثنى: فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما

قبلها، المكسور ما بعدها، والحق به :

● (اثنان واثنان وثنان) مطلقاً .

● و(كلا وكتا) بشرط إضافتهما إلى الضمير نحو:

(جاءني كلاهما وكتاهما، ورأيت كليهما وكتيتهما،

ومررت بكليهما وكتيتهما).

فإن أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف في الأحوال الثلاثة،

وكان إعرابهما بحركات مقدرة في تلك الألف نحو: (جاءني

كلا الرجلين وكتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكتا

المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكتا المرأتين).

أما جمع المذكر السالم : فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء

المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ، وألحق به: (أولوا

وعالمون وعشرون وما بعده من العقود إلى التسعين وأرضون

وسنون وبابه؛ وأهلون، ووابلون، وعليون) نحو: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ

أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ ؛ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي

﴿ الْأَلْبَبِ ﴾ ؛ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؛ ﴿ وَلِبَثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ؛ ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ ؛ ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ ﴾ ؛ ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ .

أما الأسماء الستة : فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.

بشرط:

(١) ان تكون مضافة؛ فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: ﴿ وَلَهُ أَخٌ ﴾ ؛ ﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا ﴾ ؛ ﴿ وَبَنَاتٌ لِأَخٍ ﴾ .

(٢) وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم؛ فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدره على ما قبل الياء نحو ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي ﴾ .

(٣) وأن تكون مكبرة، فإن صُعِّرَتْ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أُمَّيْكُ) .

٤) وأن تكون مفردة، فإن ثنيت أو جمعت، أعربت إعراب المثني والمجموع.

● والأفصح في (الهن) النقص أي : حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون نحو: (هذا هُنْكَ، ورأيت هُنْكَ، ومَرَرْتُ بِهِنِكَ)، ولهذا لم يعده صاحب الأجرومية ولا غيره في هذه الأسماء وجعلوها خمسة.

أما الأمثلة الخمسة فهي :

كل فعل اتصل به ضمير تثنية نحو: (يفعلان وتفعلان) .

أو ضمير جمع نحو (يفعلون وتفعلون) .

أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: (تفعلين) .

فإنها ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذف النون.

تنبيه :علم مما تقدم :

أن علامات الإعراب أربعة عشرة :

منها أربعة أصول: الضمة للرفع، والفتحة للنصب،

والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول:

ثلاثة تتوب عن الضمة.

وأربع عن الفتحة .

واثنتان عن الكسرة.

وواحدة عن السكون .

وأن النيابة واقعة في سبعة أبواب:

الأول: باب ما لا ينصرف.

الثاني: باب جمع المؤنث السالم.

الثالث: باب الفعل المضارع المعتل الآخر.

الرابع: باب المثني.

الخامس: باب جمع المذكر السالم.

السادس: باب الأسماء الستة.

السابع: باب الأمثلة الخمسة.

* * *

فصل

تُقَدَّر الحركات الثلاث في :

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو: (غلامي وابني) .

وفي الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: (الفتى،

والمصطفى، وموسى، وحبللى)، ويسمى مقصوراً .

وتقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء

لازمة مكسور ما قبلها ، نحو (القاضي والداعي والمرتقي)؛

ويسمى منقوصاً نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ؛ ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى

الدَّاعِ﴾ .

وتظهر فيه الفتحة لختها نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾

وتقدر الضمة والفتحة في الفعل [المضارع] المعتل بالألف.

وتقدر الضمة فقط في الفعل [المضارع] المعتل بالواو

أوبالياء نحو: (يدعو ويرمي).

وتظهر الفتحة نحو: (لن يدعو ولن يرمي)؛ والجزم في

الثلاثة بالحذف كما تقدم .

فصل في موانع الصرف

الاسم الذي لا ينصرف: فيه علتان من علل تسع او
واحدة تقوم مقام العلتين .

والعلل التسع هي:

١. الجمع
 ٢. ووزن الفعل
 ٣. والعدل
 ٤. والتأنيث
 ٥. والتعريف
 ٦. والتركيب
 ٧. والألف والنون الزائدتان
 ٨. والعجمة
 ٨. والصفة
- يجمعها قول الشاعر:

اجمع وزن عادلا أنت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

● **فالجمع** شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وهي صيغة (مفاعل) نحو: (مساجد، ودراهم، وغنائم).

أو (مفاعيل) نحو: (مصاييح ومحاريب و دنانير)، وهذه

العلة هي العلة الأولى من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع

الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين .

● وأما وزن الفعل فالمراد به :

أن يكون الاسم على وزن خاص كـ(شَمَّرَ) بتشديد الميم، و(ضُرِبَ) بالبناء للمفعول، و(انطلق) ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل، إذا سمي بشئ من ذلك .

أويكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك للفعل في وزنه : كـ (أحمد ويزيد و تغلب و نرجس) .

● وأما العدل فهو: خروج الاسم عن صيغته الأصلية .

إما تحقيقاً كـ(احاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع) وهكذا إلى العشرة، فإنها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة؛ فأصل (جاء القوم أحاد) ، (جاءوا واحداً واحداً)؛ وكذا أصل (موحد)، وأصل (جاء القوم مثنى) ، (جاءوا اثنين اثنين)، وكذا [في] الباقي .

إما تقديراً كالأعلام التي على وزن (فُعَل) كـ(عمر وزفر وزحل) فإنها لما سمعت ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية قدروا فيها العدل، وأنها معدولة عن (عامر وزافر وزاحل).

● أما التأنيث فهو على ثلاثة أقسام :

(تأنيث بالألف، وتأنيث بالتاء، وتأنيث بالمعنى)

(١) **فالتأنيث بالألف** يمنع الصرف مطلقاً سواء كانت الألف مقصورة كـ: (حبلى ومرضى، وذكرى)، أو [كانت] ممدودة كـ: (صحراء وحمراء وزكرياء وأشياء)، وهذه [العلة] هي العلة الثانية من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين .

(٢) **وأما التأنيث بالتاء** فيمنع الصرف مع العلمية سواء كان علماً مذكراً كـ (طلحة)، أو مؤنثاً ، كـ (فاطمة).

(٣) **وأما التأنيث المعنوي** فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع مع العلمية لكن بشرط ان يكون الاسم :

زائداً على ثلاثة أحرف كـ (سعاد) .

أو ثلاثياً محرك الوسط كـ (سقر) .

أو ساكن الوسط أعجمياً كـ (جور) .

أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث، كما إذا سميت امرأة

بـ (زيد).

فإن لم يكن شيء من ذلك كـ(هند، ودعد)، جاز
الصرف وتركه وهو الأحسن.

● أما التعريف فالمراد به العلمية .

وتمنع الصرف مع وزن الفعل، [كـ(أحمد ويزيد)] .

ومع العدل ، [كـ(عمر وزفر)] .

ومع التأنيث كما تقدم .

ومع التركيب المزجي .

ومع الألف والنون، [كـ(عثمان)] .

ومع العجمة كما سيأتي .

● وأما التركيب فالمراد به : التركيب المزجي المختوم

بغير (ويه) كـ(بعلبك وحضرموت) ولا يمنع الصرف إلا مع
العلمية .

● وأما الألف والنون الزائدتان فيمنعان الصرف مع

العلمية كـ(عمران وعثمان)، ومع الصفة بشرط ألا تقبل
التاء كـ(سكران) .

● وأما العجمة فالمراد بها : أن تكون الكلمة من أوضاع

العجمية كـ(إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)، وجميع أسماء

الأنبياء أعجمية إلا أربعة : (محمد وصالح، وشعيب، وهود
صلى الله وسلم عليهم أجمعين)؛ ويشترط فيها:

(١) أن يكون علما في العجمية، ولذلك صرف (لجام)
ونحوه .

(٢) وأن يكون زائداً على الثلاثة ، ولذلك صرف (نوح
ولوط) .

● أما الصفة فتمنع الصرف مع ثلاثة أشياء:

(١) مع العدل، كما تقدم في (مثنى وثلاث) .

(٢) ومع الألف والنون، بشرط أن تكون الصفة على وزن
(فعلان) بفتح الفاء، ولا يكون مؤنثه على وزن (فعلانة)
نحو: (سكران) فإن مؤنثه (سكرى) ، ونحو: (ندمان)
منصرف لأن مؤنثه (ندمانه) إذا كان من المنادمة.

(٣) ومع وزن الفعل ، بشرط أن تكون على وزن
(أفعل)، وألا يكون مؤنثه بالتاء نحو: (أحمر) فإن مؤنثه
(حمراء) . ونحو: (أرمل) منصرف لأن مؤنثه (أرملة).

ويجوز صرف غير المنصرف للتناسب كقراءة نافع: {
سَلَسِلًا} ، {وَقَوَارِيرًا، قَوَارِيرًا} ، ولضرورة الشعر.

باب النكرة والمعرفة

الأسم ضربان:

● أحدهما: النكرة وهي الأصل، وهي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون الآخر كـ(رجل، وفرس، وكتاب) .

وتقريبها إلى الفهم أن يقال: النكرة : كل ما صلح دخول الألف واللام عليه كـ(رجل، وامرأة، وثوب)، أو [كل ما] وقع موقع ما يصلح دخول الألف واللام عليه كـ [ذي] بمعنى صاحب .

● والضرب الثاني: المعرفة وهي ستة أنواع:

المضمرة وهو أعرفها.

ثم العلم.

ثم اسم الإشارة.

ثم الموصول.

ثم المعرف بالأداة.

والسادس ما أضيف إلى واحد منها.
وهو في رتبة ما أضيف إليه إلا [الاسم] المضاف إلى
الضمير فإنه في رتبة العلم. ويستثنى من مما ذكر: اسم (الله)
تعالى فإنه علم وهو أعرف المعارف بالإجماع.

* * *

فصل

بيان المضمرة وأقسامه

المضمرة والضمير: اسمان لما وضع لمتكلمٍ كـ(أنا) او مخاطب كـ(أنت) ، أو غائب كـ(هو) .

وينقسم إلى مستترٍ وبارز .

● فالمستتر: ما ليس له صورة في اللفظ .

وهو إما مستترٌ وجوباً كالمقَدَّر في : فعل امر الواحد المذكور كـ(اضرب، وقم) وفي المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكور كـ(تقوم، وتضرب)؛ وفي المضارع المبدوء بالهمزة كـ(أقوم، وأضرب)؛ أو بالنون كـ(نقوم ونضرب).

وإما مستتر جوازاً كالمقَدَّر في نحو: (زيدٌ يقوم، وهندٌ تقوم).

ولا يكون المستتر إلا ضميرَ رَفْعٍ إما فاعلاً أو نائب الفاعل.

● والبارز : ما له صورة في اللفظ وينقسم إلى متصل ومنفصل.

فالمتصل : هو الذي لا يفتح به النطق ولا يقع بعد (إلا) كثناء (قمتُ)، وكاف (أكرمك) .

والمنفصل : هو ما يُفْتَحُ به النطق ويقع بعد (إلا) نحو أن تقول: (أنا مؤمن، وما قام إلا أنا) .

وينقسم المتصل إلى : مرفوع، ومنصوب، ومجرور .

فالمرفوع نحو: (ضربتُ، وضربنا، وضربت، وضربتِ، وضربتما، وضربتم وضربتُنَّ، وضرب، وضربا، وضربوا، وضربت، وضربتا، وضربن) .

والمنصوب نحو: (أكرمني، وأكرمنا، وأكرمك، وأكرمك، وأكرمكما، وأكرمكم، وأكرمكُنَّ، وأكرمه، وأكرمها، وأكرمهما، وأكرمهم، وأكرمهن) .

والمجرور كالمنصوب إلا أنه [إذا] دخل عليه عامل الجر، [تَمَيَّزَ به] نحو: (مَرَّ بي ومَرَّ بنا) إلى آخره .

وينقسم المنفصل إلى : مرفوع ومنصوب .

المرفوع : اثنا عشرة كلمة، وهي (أنا، ونحن، وأنت، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن)، فكل واحد من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام فهو مبتدأ نحو: ﴿ وَأَنَارُكُمْ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾

﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ ؛ ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

والمنصوب : اثنا عشرة كلمة وهي: (إيائي، وإيائنا، وإيائك وإيائك وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها، وإياهما وإياهم وإياهن) .

فهذه الضمائر لا تكون إلا مفعولاً به نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾

﴿ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ .

● متى أمكن أن يؤتى بالضمير متصلاً فلا يجوز أن يؤتى به منفصلاً، فلا يقال في (قمت)، (قام أنا)، ولا في (أكرمك) : (أكرم إيائك)؛ إلا نحو: (سلنيه وكنته)، فيجوز الفصل أيضاً نحو: (سلني إياه وكنت إياه) .

والفاظ الضمائر كلها مبنية لا يظهر فيها إعراب.

فصل : العلم

العلم نوعان:

● شخصي وهو: ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه لا يتناول غيره
كـ(زيد ، وفاطمة ، ومكة ، وشدقم ، وقرن).

● وجنسي وهو: ما وُضِعَ لجنسٍ من الأجناس
كـ(أسامة) للأسد ، و(ثعالة) للثعلب ، و(ذؤالة) للذئب ،
[و(أمّ عريط) للعقرب].

وهو في المعنى كالنكرة لأنه شائع في جنسه ، فتقول لكل
أسد رأيتُه: (هذا أسامة مقبلاً).

وينقسم العلم أيضاً إلى: اسم ، وكُنية ، ولقب.

(١) فالاسم: كما مثلنا كـ(زيد و أسامة).

(٢) والكُنية: ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍ ، كـ(أبي بكرٍ ، وأم

كلثوم ، وأبي الحرث -للأسد- ، وأم عريط -

للعقرب-).

٣) واللقب: ما اشعر برفعة مُسمَّاهُ كـ(زين العابدين) ،
أو بضعته كـ(بطة ، وأنف الناقة).

● وإذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب في
الأفصح ، نحو: (جاء زيدُ زينُ العابدين) ، ويكون اللقب
تابعاً للاسم في إعرابه ، إلا إذا كانا مُفردَيْنِ فيجب إضافة
الاسم إلى اللقب ، نحو: (سعيدُ كُرزٍ).
● ولا ترتيب بين الكنية والاسم ، ولا بين الكنية
واللقب.

وينقسم العلم أيضاً إلى: مفرد ، ومركب .

فالمفرد: كـ(زيد ، وهند).

والمركب ثلاثة أقسام:

مُركبٌ إضافي كـ(عبدِ اللهِ ، وعبدِ الرحمن) وجميع
الكنى .

ومركب مُزجِي كـ(بَعْلَبَكَّ ، وحَضْرَمَوْت ، وسَيبُوِيَه) .

ومركبُ إسنادي كـ(بَرَقَ نَحْرُهُ ، وشابَ قَرْنَاهَا).

فصل: أسماء الإشارة

- اسم الإشارة: ما وُضِعَ لمشارٍ إليه .
وهو: (ذا) للمفرد المذكر .
و(ذي ، وِذِه، وِتي ، وِته ، وِتا) للمفردة المؤنثة .
و(ذان) للمثنى المذكر في حالة الرفع .
و(ذين) في حالتي النصب والجر .
و(تان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع .
و(تين) في حالتي النصب والجر .
وللجمع مذكراً كان أو مؤنثاً (أولاء) بالمدِّ عند
الحجازيين ، وبالقصر عند التميميين .
- ويجوز دخول (ها) التنبيه على أسماء الإشارة نحو:
(هذا ، وهذه ، وهذان ، وهذين ، وهاتان ، وهاتين ،
وهؤلاء).

● وإذا كان المشار إليه بعيداً ألحقت اسم الإشارة كافاً حرفية تَصْرَفُ تَصْرَفُ الكاف الاسمية بحسب المخاطب ، نحو: (ذاك، وذاك، وذاكما، وذاكم، وذاكن).

● ويجوز أن تزيد قبلها لاماً ، نحو: (ذلك ، وذلك ، وذلكما ، وذلكم ، وذلكن). ولا تدخل اللام في المثني وفي الجمع في لغة من مدّه ، وإنما تدخل في حالة البعد الكاف ، نحو: (ذانكما ، وتانكما ، وأولئك). وكذلك [لا تدخل] على المفرد إذا تقدمته (ها) التنييه نحو: (هذا) فيقال فيه في حالة البعد: (هاذاك).

● ويشار إلى المكان القريب بـ(هنا أو هاهنا) ، نحو: ﴿إِنَّا هَهُنَا قَعِدُونَ﴾ وإلى المكان البعيد بـ(هناك ، أو هاهناك ، أو هنالك ، أو هنّا ، أو هِنّا ، أو ثمّ) نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾.

فصل : الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو ما افتقر إلى صلةٍ وعائدٍ . وهو ضربان: نصٌّ، ومشاركٌ .

● فالنص: ثمانية ألفاظ:

(الذي) للمفرد المذكر، و(التي) للمفردة المؤنثة.
و(الذان) للمثنى المذكر، و(اللتان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

و(الذَيْنِ، واللتَيْنِ) في حالتي النصب والجر .
و(الأُلَى ، واللذَيْنِ-بالياء مطلقاً-) لجمع المذكر ، وقد يقال (اللذُونُ - بالواو-) في حالة الرفع .
و(اللآئِي ، واللآئِي - ويقال:- اللّوَاتِي) لجمع المؤنث وقد تُحذفُ ياءُها.

نحو: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ﴾ ، ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ ﴾ ،

﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ ، ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ،
 ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَشَةُ ﴾ .

● والمشارك ستة ألفاظ:

(مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَأَلُّ، وَذُوُّ، وَذَا) ، فهذه الستة تطلق على المفرد و المثنى والمجموع المذكور من ذلك كُلِّهِ والمؤنث.

● وتستعمل (مَنْ) للعاقل ، و(مَا) لغير العاقل.

تقول في (مَنْ) : (يعجبني من جاءك ، ومن جاءتك ، ومن جالك ، ومن جاءتك ، ومن جاءوك ، ومن جئتك) .
 وتقول في (مَا) جواباً لمن قال [لك] : (اشتريت حمراً ، أو أتاناً ، أو حمارين ، أو أتانين ، أو حمراً ، أو أتاناً) : (يعجبني ما اشتريته ، وما اشتريتها ، وما اشتريتهما ، وما اشتريتهم ، وما اشتريتهن) .

وقد يُعكس ذلك :

فَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لغير العاقل نحو ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ﴾ .
 وتستعمل (مَا) للعاقل ، نحو : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ .

● والأربعة الباقية تستعمل للعاقل وغيره .

تقول في (أي) : (يعجبي أيُّ قام ، وأي قامت ، وأي قاما ، وأي قامتا ، وأي قاموا ، وأي قمن) سواء كان القائم عاقلاً أو حيواناً.

وأما (أل) فإنما تكون اسماً موصولاً إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول ، كـ(الضَّارِبِ والمضروب) أي: الذي ضَرَبَ والذي ضُرِبَ ، ونحوه: ﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۝٥٠ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ .

وأما (ذو) فخاصةً بلغة طيِّبٍ ، تقول: (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قامتا ، وذو قاموا ، وذو قمن).
وأما (ذا) فشرط كونها موصولاً:

(١) أن يتقدم عليها (ما) الاستفهامية نحو: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ ، أو (من) الاستفهامية نحو: (من ذا جاءك ؟).

٢) وألا تكون (ذا) ملغاة بأن يقدر تركيبها مع (ما) نحو:
(ماذا صنعْتَ؟) إذا قُدرت (ماذا) اسماً واحداً مركباً.

- وتفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد.
- والصلة: جملة أو شبهها.

(١) فاجملة: ما تركب من فعلٍ وفاعلٍ ، نحو: (جاء الذي قام أبوه) ، وقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ﴾
أو من مبتدأ وخبر ، نحو: (جاء الذي أبوه قائم) ، وقوله
تعالى: ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴾ .

(٢) وشبه الجملة ثلاثة أشياء:

أحدها: الظرف ، نحو: (جاءني الذي عندك) ، وقوله
تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ﴾ .
والثاني: الجار والمجرور ، نحو: (جاء الذي في الدار) ،
وقوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ .
ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة بفعل
محدوفٍ وجوباً تقديره (استقرَّ).

والثالث: الصفة الصريحة، والمراد بها: اسم الفاعل واسم المفعول ، وتختص بالألف واللام كما تقدم.

● والعائد: ضمير مطابق للموصول في الإفراد والثنائية والجمع، والتذكير والتأنيث ، كما تقدم في الأمثلة المذكورة.

وقد يحذف نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾

، أي: الذي هو أشد ، ونحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتُ وَمَا

تُعْلِنُونَ﴾ ، أي الذي تُسِرُّونهُ والذي تُعْلِنُونهُ ، ونحو:

﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ ، أي: الذي تشربون منه.

فصل في المعرف بالأداة

وأما المعرف بالأداة فهو: المعرف بالألف واللام.
وهي قسمان: عهديّة وجنسية.

● والعهدية:

- إما للعهد الذكري نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾.
- أوللعهد الذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾.
- أوللعهد الحضوري نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

● والجنسية:

- إما لتعريف الماهية نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.
- وإما لاستغراق الأفراد نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾.
- أو لاستغراق خصائص الأفراد نحو: (أنت الرجلُ علماً).
وتُبدَلُ لام (أل) ميماً في لغة حمير.

فصل

وأما المضاف إلى واحد من هذه الخمسة نحو: (غلامي ،
وغلامك ، وغلامه وغلام زيد ، وغلام هذا ، وغلام الذي
قام أبوه ، وغلام الرجل) .

* * *

باب المرفوعات من الأسماء

المرفوعات عشرة ، وهي: الفاعل ، والمفعول الذي لم
يسم فاعله ، والمبتدأ وخبره واسم (كان) وأخواتها ، واسم
أفعال المقاربة ، واسم الحروف المشبهة بـ(ليس) وخبر (إن)
وأخواتها ، وخبر (لا) التي لنفي الجنس ، والتابع للمرفوع
وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

* * *

باب الفاعل

الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو ما هو في تأويل الفعل.

وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر .

فالظاهر نحو: ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ ؛ ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ ؛ ﴿ وَجَاءَ

الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ؛ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ؛ ﴿ وَيَوْمَ يَذِيقُ

الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ؛ ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ .

والمضمر نحو قولك: (ضربت وضربنا ...) إلى آخره،

كما تقدم في فصل المضمر.

والذي في تأويل الفعل نحو: (أقائم الزيدان)، وقوله تعالى:

﴿ مَخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ .

وللفاعل أحكام :

● منها : أنه لا يجوز حذفه لأنه عمدة فإن ظهر في اللفظ نحو: (قام زيدٌ، والزيدان قاما) فذاك وإلا فهو ضمير مستتر نحو (زيد قام).

● ومنها : أنه لا يجوز تقديمه على الفعل ، فإن وُجِدَ ما ظاهره أنه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً ، ويكون المقدم :

إما مبتدأً نحو (زيد قام) .

وإما فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ نحو: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ ؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدأ.

● ومنها : أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده فتقول (قام الزيدان، وقام الزيدون) كما تقول (قام زيد) ؛ قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ ؛ ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ؛ ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ .

ومن العرب من يُلحق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً فتقول: (قاما الزيدان ، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات) وتسمى لغة (أكلوني البراغيث) لأن هذا اللفظ سمع من بعضهم ومنه الحديث ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار)) والصحيح أن الألف والواو والنون أحرف دالة على التثنية والجمع وأن الفاعل ما بعدها.

● ومنها انه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي وتاء المضارعة في أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث نحو: (قامت هند وتقوم هند)
ويجوز ترك التاء إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو: (طلع الشمس) وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً ﴾.

وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد فتقول: (قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت المسلمتان، وقامت المسلمات) وأما جمع التكسير فحكمه حكم المجازي التأنيث

تقول: (قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود).

● ومنها: أن الأصل فيه أن يلي فعله ثم يذكر المفعول

نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾

وقد يتأخر الفاعل ويتقدم المفعول جوازاً نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ

عَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ووجوباً نحو: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا﴾ ؛ ﴿وَإِذْ

أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾.

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً نحو:

﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ ؛ ووجوباً نحو: ﴿فَأَيَّ

عَايَتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ ؛ لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام.

* * *

باب نائب الفاعل

وهو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر فاعله، وأقيم هو مقامه، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وعمدةً بعد أن كان فضلة .

فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل .

ويجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثاً نحو: (ضربت هند)،

ونحو ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ .

ويجب ألا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع إن كان مثنى

أو مجموعاً نحو: (ضربَ الزيدان، وضربَ الزيدون) .

ويسمى أيضاً النائب عن الفاعل وهذه العبارة [لابن

مالك وهي] أحسن وأخصر.

ويسمى فعله الفعل المبني للمفعول، والفعل المجهول،

والفعل الذي لم يسم فاعله.

● فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره .

- وإن كان مضارعاً ضمُّ أوله وفتح ما قبل آخره نحو: (ضربَ زيدُ، ويُضربَ زيد) فإن كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة ضمُّ أوله وثانيه نحو: (تُعلمُ، وتُضربُ).
- وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضمُّ أوله ثالثه نحو: (أُطلقَ وأُستخرجَ).
- وإن كان الماضي معتل العين فلك كسر فائه فتصير عينه ياءً نحو: (قيلَ وبيعَ)، ولك إشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة ولك ضم الفاء فتصير عينه واواً ساكنةً نحو: (قولُ وُبوعُ).
- والنائب عن الفاعل على قسمين: ظاهر ومضمر .
- فالظاهر نحو: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ ؛ ﴿ضُرِبَ﴾ مثلُ ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ، ﴿قَتَلَ الْخَرَّصُونَ﴾ ؛ ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ﴾ .
- والمضمر نحو: (ضربتُ، وضربنا وضربتُ إلى آخر ما تقدم) .

لكن يبنى الفعل للمفعول و ينوب عن الفاعل واحد من
أربعة:

الأول: المفعول به كما تقدم .

الثاني: الظرف نحو: (جُلسَ أمامك، وصيم رمضان)

الثالث: الجار والمجرور نحو: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ .

الرابع : المصدر نحو: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ .

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده غالباً .

● وإذا كان الفعل متعدياً لأثنين جعل أحدهما نائباً عن

الفاعل وينصب الثاني نحو: (أُعْطِيَ زيدٌ درهماً).

* * *

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية .
وهو قسمان: ظاهر ومضمر .

فالمضمر: (أنا) وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر .
والظاهر قسمان:

مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

فالأول: نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ ؛ و﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ .

والثاني: هو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدم عليهما
نفي أو استفهام نحو:

(أ) قائم زيد؟ وما قائم الزيدان، وهل مضروب العمران؟
وما مضروب العمران) .

ولا يكون المبتدأ نكرةً إلا بمسوّغ، والمسوغات كثيرة :
منها : أن يتقدم على النكرة نفي، أو استفهام نحو: (ما

رجل قائم، وهل رجلٌ جالس؟ وقوله تعالى ﴿أَأَلَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ .

ومنها: أن تكون موصوفة نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ .
ومنها أن تكون مضافة نحو: (خمسُ صلوات كتبهن الله).
ومنها أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً مُقَدَّمِينَ على
النكرة نحو: (عندك رجل، وفي الدار امرأة)، ونحو: قوله

تعالى ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ﴿وَعَلَىٰ أَنْبَصَرِهِمْ عَسْنُوَةٌ﴾ .
وقد يكون المبتدأ مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل نحو:

﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: صوموا خير لكم.
والخبر : هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ .
وهو قسمان : مفرد، وغير مفرد .

فالمفرد :

نحو (زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وزيد
أخوك) .

وغير المفرد:

- إما جملة اسمية نحو: (زيد جاريتة ذاهبة) ؛ وقوله تعالى :
﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ وقوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
- وإما جملة فعلية نحو: (زيد قام أبوه) ؛ وقوله تعالى :

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾
؛ ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾ .

● وأما شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور.

فالظرف نحو: (زيد عندك، والسفر غداً) وقوله تعالى:

﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ والجار والمجرور نحو: (زيد

في الدار)، وقوله تعالى: ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ .

ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف

وجوباً تقديره (كائن أو مستقر) .

ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات فلا يقال (زيد اليوم).

وإنما يخبر به عن المعاني نحو: (الصوم اليوم، والسفر غداً)

وقولهم: (الليلة الهلال) مؤول .

● ويجوز تعدد الخبر نحو: (زيد كاتب شاعر)؛ ﴿ وَهُوَ

الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ .

وقد يتقدم على المبتدأ :

جوازاً نحو: (في الدار زيدٌ) .

ووجوباً نحو: (أين زيدٌ؟) ، (وإنما عندك زيدٌ)؛ وقوله تعالى

: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (في الدار رجل) .

● وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً نحو: ﴿سَلَّمَ

قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ؛ أي: (سلام عليكم أنتم قوم منكرون) .

ويجب حذف الخبر:

(١) بعد لولا نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ؛ أي (لولا

أنتم موجودون).

(٢) وبعد القسم الصريح نحو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ ؛ أي

(لعمرك قسمي) .

(٣) وبعد واو المعية نحو: (كل صانعٍ وما صنع) أي:

(مقرونان) .

(٤) وقبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً نحو: (ضربي

زيداً قائماً) أي : (إذا كان قائماً) .

باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر

وتسمى النواسخ؛ ونواسخ الإبتداء هي ثلاثة أنواع:
الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو: (كان)
وأخواتها، والحروف المشبهة بـ(ليس)، وأفعال المقاربة .
والثاني : ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو (إن) وأخواتها
و(لا) التي تنفي الجنس .
والثالث : ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو: (ظن)
وأخواتها .

* * *

فصل كان وأخواتها

فأما (كان) وأخواتها : فإنها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل
ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها.

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

أحدها : ما يعمل هذا العمل من غير شرط وهو: (كان،
أمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس)

نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿فَأَصْبَحَتْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ ؛

﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ .

والثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي

أو دعاء وهو أربعة: (زال، وفتى، وبرح، وانفك) ، نحو:

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ﴾ ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ .

وقول الشاعر:

صاح شمر ولا تزل ذاكرًا المو ت فنسيانه ضلال ميين

وقوله:

[ألا يا اسلمى يا دار مي على البلى] ولا زال منهلا بجرعائك القطر

والثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو: (دام) نحو: ما دمت حياً؛ وسُمِّيتْ (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام ، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

● ويجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين

اسمها، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛

وقول الشاعر:

[سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم] فليس سواء عالم وجهول

● ويجوز أن يتقدم أخبارهن عليهن إلا (ليس ودام)

كقولك: (عالمًا كان زيد) .

ولتصارييف هذه الأفعال من المضارع والأمر والمصدر

واسم الفاعل ما للماضي من العمل، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ﴾؛ و﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾.

● وتستعمل هذه الأفعال تامة أي مستغنية عن الخبر نحو:

﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أي (وإن حصل)؛ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾؛ أي: (حين تدخلون في

الصباح، وحين تدخلون في المساء) ؛إلا (زال، وفتى، وليس)
فإنها ملازمة للنقص .

- وتختص (كان) بجواز زيادتها بشرط أن تكون بلفظ الماضي.
- وأن تكون في حشو الكلام، نحو: (ما كان أحسن زيدا) .
- وتختص أيضاً بجواز حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها وذلك كثير بعد (لو، وإن) الشرطيتين كقوله ﷺ (التمس ولو خاتماً من حديد) وقولهم (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر) .

- وتختص أيضاً بجواز حذف نون مضارعها المجزوم إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب [متصل بها] نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ ؛ ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ ؛ ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ .

* * *

فصل في الحروف المشبهة بليس

وأما الحروف المشبهة بـ(ليس) فأربعة: (ما، ولا، وإن، ولات).

فأما (ما) فتعمل عمل (ليس) عند الحجازيين بشرط:

أ. ألا تقترن بـ(إن).

ب. وألا يقترن خبرها بـ(إلا).

ج. وألا يتقدم خبرها على اسمها.

د. ولا معمول خبرها على اسمها، إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

فالمستوفية للشروط نحو: (مازيدٌ ذاهباً) ، وكقوله:

﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ، ﴿ مَا هِيَ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ .

فإن اقترنت بـ(إن) بطل عملها نحو: (ما إن زيدٌ قائم) .

وكذا إن اقترن خبرها بـ(إلا) نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ ﴾ .

وكذا إن تقدم خبرها على اسمها نحو: (ما قائم زيد) أو
تقدم معمول الخبر نحو: (ما طعامك زيد أكل) فإن كان
ظرفاً نحو: (ما عندك زيد جالساً) أو جاراً ومجروراً نحو: (ما
في الدار زيد جالساً) لم يبطل عملها .

وبنو تميم لا يعملونها وإن استوفت الشروط المذكورة.
وأما (لا) فتعمل عمل (ليس) أيضاً عند الحجازيين فقط
بالشروط المتقدمة في (ما) وتزيد بشرط آخر ، وهو: أن
يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: (لا رجل أفضل منك) ،
وأكثر عملها في الشعر.

وأما (إن) النافية فتعمل عمل (ليس) في لغة العالية
بالشروط المذكورة في (ما) سواء كان اسمها معرفة أو نكرة ،
نحو: (إن زيد قائماً) ، وسُمِعَ من كلامهم: (إن أحد خيراً
من أحد إلا بالعافية).

وأما (لات) فتعمل عمل (ليس) بشرط: أن يكون اسمها
وخبرها بلفظ الحين ، وبأن يحذف اسمها أو خبرها ، والغالب
حذف الاسم نحو: ﴿فَنَادَاوَالَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ، أي: (ليس

الحين حين فرار) وقرئ: {ولات حين مناص} على أن الخبر محذوف أي: (ليس حين فرار حيناً لهم).

فصل في أفعال المقاربة

وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام:

١- ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو (كَادَ وَكَرَبَ [بفتح الراء وكسرهما ، والفتح أفصح-] ، وأوشك).

٢- وما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو: (عسى وحرى واخلولق).

٣- وما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ، نحو: (طَفِقَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ).

وهذه الأفعال تعمل عمل (كان) ؛ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، إلا أن خبرها:

● يجب أن يكون فعلاً مضارعاً مؤخراً عنها رافعا لضمير اسمها غالباً.

● ويجب اقترانه بـ(أن) إن كان الفعل (حَرَى ،
واخْلَوْلَقَ) نحو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، واخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ
تَطْرُقَ).

● ويجب تجرده من (أن) بعد أفعال الشروع ، نحو:

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ .

● والأكثر في [خبر] (عسى ، وأوشك) الاقتران بـ(أن)

نحو: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ ، وقوله ﷺ: (يوشك أن يقع
فيه) .

● والأكثر في [خبر] (كَادَ ، وَكَرَبَ) تجرده من (أن)

نحو: ﴿فَذَبْجُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ، وقول الشاعر:

كَرَبَ الْقَلْبِ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدٌ غَضُوبٌ.

فصل: النوع الثاني إن وأخواتها

وأما (إنّ) وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. وهي ستة أحرف:

(إنّ ، وأنّ) وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها ، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾.

و(كأنّ) للتشبيه المؤكد نحو: (كأنّ زيداً أسدٌ) .

و(لكن) للاستدراك نحو: (زيدٌ شجاع لكنه بخيل).

و(ليت) للتمني نحو: (ليت الشباب عائد).

و(لعل) للترجي نحو: (لعل زيداً قادم) ، وللتوقُّع نحو: (لعل عمراً هالك).

● ولا يتقدم خبر هذه الأحرف عليها ولا يتوسط بينها

وبين اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾.

وتتعين (إن) المكسورة في:

- (١) الابتداء ، نحو: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ .
 - (٢) وبعد (ألا) التي يستفتح بها الكلام ، نحو: ﴿ أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ .
 - (٣) وبعد (حيث) نحو: (جلست حيث إن زيدا جالس).
 - (٤) وبعد القسم نحو: ﴿ حَمَّ ① وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ② ﴾
- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ .

- (٥) وبعد القول نحو: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ .
- (٦) وإذا دخلت اللام في خبرها نحو: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

وتتعين (أن) المفتوحة إذا حلت:

- (١) محل الفاعل نحو: ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ .
- (٢) أو محل نائب الفاعل نحو: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ .
- (٣) أو محل المفعول نحو: ﴿ وَلَا تَخَافُوكُمْ أَنَكُمُ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴾

- (٤) أو محل المبتدأ نحو: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾
 (٥) أو دخل عليها حرف الجر نحو: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾
 ويجوز الأمران:

- (١) بعد فاء الجزاء نحو: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
 (٢) وبعد (إذا) الفجائية نحو: (خَرَجْتُ إِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).
 (٣) وإذا وقعت في موضع التعليل ، نحو: ﴿ نَدَعُوهُ ^ط إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ ، و(لبيك إن الحمد والنعمة لك).
 وتدخُلُ لام الابتداء بعد (إن) المكسورة فقط على أربعة أشياء:

- (١) على خبرها بشرط كونه مؤخرًا مثبتًا نحو: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ^ط وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
 (٢) وعلى اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر نحو: ﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ .
 (٣) وعلى ضمير الفصل نحو: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ .

٤) وعلى معمول الخبر بشرط تقدمه على الخبر نحو: (إن زيدا لعمرأ ضارباً)

وتتصل (ما) الزائدة بهذه الأحرف فيبطل عملها نحو ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحِدٌ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ ﴾ [و] (كأنا زيد قائم؛ ولكننا زيد قائم ولعلنا زيد قائم) إلا (لَيْتَ) فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيد قائم) بنصب زيد ورفعاه.

● وتخفف (إن) المكسورة فيكثر إهمالها نحو: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ؛ ويقل إعمالها نحو: ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفَيْنَهُمْ ﴾ ؛ في قراءة من خفف و(إنَّ ولما) في الآيتين، وتلزم واللام في خبرها إذا أهملت .

● وإن خُفِّفَتْ (أن) المفتوحة بقي إعمالها ، ولكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن وأن يكون محذوفاً؛ ويجب أن يكون خبرها جملةً نحو: ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ﴾ .

● وإذا خففت (كأن) بقي إعمالها، ويجوز حذف اسمها وذكره كقوله:

[ويوم توافينا بوجه مقسم] كأن ظبيةً تَعْطُو إلى وارقِ السَّلْمُ
● وإن خفت (لكن) وجب إهمالها.

فصل [في الكلام على لا التي لنفي الجنس]

وأما (لا) التي لنفي الجنس فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص .

وتعمل عمل (إن) فت نصب الاسم وترفع الخبر بشرط:

(١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(٢) وأن يكون اسمها متصلاً بها .

● فإن كان اسمها مضافاً أو مشبهاً بالمضاف فهو معرب منصوب نحو: (لا صاحب علم ممقوت؛ ولا طالعاً جبلاً حاضر) والمشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

● وإن كان اسمها مفرداً بني على ما ينصب به لو كان معرباً ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وإن كان مثني أو مجموعاً .

● فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح نحو: (لا رجل حاضر، و ولا رجال حاضران) .

● وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بني على الياء نحو: (لا رجلين في الدار، و لا قائمين في السوق) .

● وإن كان جمع مؤنث سالماً بُنيَ على الكسرة نحو: (لا مسلماتِ حاضرات) وقد يبنى على الفتح .

— وإذا تكررت (لا) نحو: (لا حول ولا قوة) جاز في النكرة الأولى: الفتح والرفع .

فإن فتحتها جاز في الثانية ثلاثة أوجه : الفتح والنصب والرفع .

وإن رَفَعْتَ [النكرة] الأولى جاز لك في [النكرة] الثانية وجهان: الرفعُ والفتحُ .

— وإن عطفت على اسم (لا) ولم تتكرر (لا) وجب فتح النكرة الأولى وجاز في [النكرة] الثانية الرفع والنصب نحو: (لا حول ولا قوةٌ وقوةٌ) .

وإذا نَعَتَّ اسم (لا) [مفرداً] بنعت مفرد لم يفصل بين
النعت والمنعوت فاصل نحو: (لا رجل ظريف جالس)، جاز
في النعت الفتح والنصب والرفع .

فإن فصل بين النعت والمنعوت فاصل، أو كان النعت غير
مفرد جاز الرفع والنصب فقط نحو: (لا رجل جالس ظريفٌ
— وظريفاً — ، ولا رجل طالعاً — وطالعٌ — جبلاً حاضراً).
أ) وإذا جُهِلَ خَبِرُ (لا) وجب ذكرُهُ كما مثلنا وكقوله :
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لا أحدَ أُغَيِّرُ من الله) .

ب) وإذا علم فالأكثر حذفه نحو: ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾ ؛ أي:
لهم، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ ؛ أي: علينا؛ و(لا حول ولا قوة) أي لنا .
● فإن دخلت (لا) على معرفة أو فصل بينها وبين اسمها
فاصل ، وجب إهمالها و[وجب] رفع ما بعدها على أنه مبتدأ
وخبر، ووجب تكرارها نحو: (لا زيد في الدار ولا عمرو، ولا
في الدار رجل ولا امرأة) .

* * *

النوع الثالث ظنَّ وأخواتها

وأما ظن وأخواتها : فإنها تدخل بعد استيفاء فاعلها على
المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، وهي نوعان:
أحدهما: أفعال القلوب وهي: (ظننت، وحسبت،
وخلت، ورأيت، وعلمت، وزعمت، وجعلت، وحجوت،
وعددت، وهبَّ ووجدت، وألقيت، ودريت، وتعلم - بمعنى
أعلم-).

نحو: (ظننت زيدا قائماً ، وحسبت زيدا عالماً)

وقول الشاعر:

حسبت التقى والجود خير تجارة [رياحا وإذا ما المرء أصبح ثاقلا]
و(خلت عمرا شاخصا) .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ .

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ عَلَّمْتُمُوهُنَّ مِثْلَ ۖ﴾ ، [ونحو: زعمت

زيداً صديقاً]

وقول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ [إنما الشيخ من يدب دبيباً]

وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنشأ ﴾

وقول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو أبا ثقة [حتى ألت بنا يوماً ملمات]

وقول الآخر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى [ولكننا المولى شريكك في العدم]

وقوله:

[فقلت أجرني أبا مالك [وإلا] فهبني امرأ هالكاً

وقوله تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ .

وقولك: (دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا) ،

[وقول الشاعر:

دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَةَ فَاغْتَبَطَ [فإن اغتباطاً بالوفاء حميد]

وقول الشاعر:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا [فبالغ بلطف في التحيل والمكر]

● وإذا كانت (ظن) بمعنى اهتم، و(رأى) بمعنى أبصر، و(علم) بمعنى عَرَفَ، لم تتعدد إلا إلى مفعول واحد، نحو: (ظننت زيدا - بمعنى: اهتمته-)، ورَأَيْتُ زيدا - بمعنى أبصرته-)، وعلمت المسألة - بمعنى عرفتُها-).

النوع الثاني: أفعال التَّصْيِيرِ نحو: (جَعَلَ، وَرَدَّ، وَاتَّخَذَ، وَصَيَّرَ، وَوَهَبَ).

قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ .

وقال تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ .

ونحو: (صَيَّرْتُ الطين خزفاً، وقالوا: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ).

واعلم أن لأفعال هذا الباب ثلاثة أحكام:

الأول: الإعمال وهو الأصل وهو واقع في الجميع.

الثاني: الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف

العامل بتوسطه أو تأخره نحو: (زيد ظننتُ قائم، وزيد قائم

ظننت)، وهو جائز لا واجب، وإلغاء المتأخر أقوى من

إعماله والمتوسّطُ بالعكس، ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم،
نحو: (ظننتُ زيدا قائماً) خلافاً للكوفيين.

الثالث: التعليق وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً بمجيء ما

له صدر الكلام بعده وهو:

(١) لام الابتداء نحو: (ظننتُ لزيد قائماً).

(٢) و(ما) النافية كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ

يَنْطِقُونَ﴾.

(٣) و(لا) النافية نحو: (علمت لا زيد قائم ولا عمرو).

(٤) و(إن) النافية نحو: (علمت إن زيد قائم).

(٥) وهمزة الاستفهام نحو: (علمت أزيد قائم أم عمرو).

(٦) وكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: (علمت

أيهم أبوك).

فالتعليق واجب إذا وجد شيء من هذه [المعلقات]، ولا

يدخل التعليق ولا الإلغاء في شيء من أفعال التصيير، ولا في

قلبي جامد وهو اثنان: (هب، وتعلم) فإنهما ملازمان صيغة

الأمر، وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتي منه المضارع

والأمر وغيرهما، إلا (وَهَبَ) من أفعال التصيير فإنه ملازم لصيغة الماضي.

● ولتصاريهفن ماهن مما تقدم من الأحكام وتقدمت بعض أمثلة ذلك.

● ويجوز حذف المفعولين أو أحدهما للدليل، نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: تزعمونهم شركاء، وإذا قيل لك: (من ظننته قائماً؟) فتقول: (ظننت زيدا) أي ظننت زيدا قائماً.

● وعدَّ صاحبُ الأجرومية من هذه الأفعال [الناصبية للمبتدأ والخبر] (سَمِعْتُ) تبعاً للأخفش ومن وافقه، ولا بد أن يكون مفعولها الثاني جملةً مما يُسْمَعُ نحو: (سمعت زيدا يقول كذا)، وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَنَقَى يَذُكُرُهُمْ﴾ ومذهب الجمهور أنها فعل متعد إلى واحد، فإن كان معرفة كالمثال الأول فالجملة التي بعده حال، وإن كان نكرة كما في الآية فالجملة صفة. والله أعلم.

باب المنصوبات من الأسماء

المنصوبات خمسة عشر: وهي المفعول به -ومنه المنادى
كما سيأتي بيانه-، والمصدر ويسمى المفعول المطلق، وظرف
الزمان وظرف المكان ويسمى مفعولا فيه، والمفعول لأجله،
والمفعول معه، والمشبه بالمفعول به، والحال، والتمييز،
والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة
بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم (إنّ) وأخواتها، واسم (لا)
التي لنفي الجنس، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء كما
تقدم.

* * *

باب المفعول به

وهو الاسم الذي يقع عليه الفعل، نحو: (ضربتُ زيداً
وركبتُ الفرسَ)، و﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾، و﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾.
وهو على قسمين: ظاهر ومضمر.
فالظاهر ما تقدم ذكره. والمضمر قسمان:
متصل نحو: (أكرمني) وأخواته.
ومنفصل نحو: (إياي) وأخواته. وقد تقدم ذلك في فصل
المضمر.

والأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ
دَاوُدَ﴾.

وقد يتقدم على الفاعل جوازاً [نحو: (ضرب سُعْدَى
مُوسَى)]، ووجوباً [نحو: (زان الشَّجَرَ نوره)]، وقد يتقدم
على الفعل والفاعل [كما تقدم في باب الفاعل].

ومنه ما أضرر عامله جوازاً نحو: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ ، ووجوباً

في مواضع:

باب الاشتغال

منها باب الاشتغال وحقيقته: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل - أو وصف - مشغول بالعمل في ضمير الاسم السابق - أو في ملابسه - عن العمل في الاسم السابق. نحو: (زيداً اضربه، وزيداً أنا ضاربه الآن - أو غداً -، وزيداً ضربت غلامه)، وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ ، فالنصب في ذلك كله بمحذوف وجوباً يفسره ما بعده، والتقدير: (اضرب زيداً اضربه، أنا ضاربٌ زيداً أنا ضاربه، وأهنت زيداً ضربت غلامه، وألزمنا كلَّ إنسانٍ ألزمناه) .

فصل في المنادى

ومنها المنادى نحو: (يا عبدَ الله) فإن أصله (أدعُو عبدَ الله) فحُذِفَ الفعلُ وأُنِيبَ (يا) عنه.

والمنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف.

فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على ما يرفعان به في حالة الإعراب:

فيبينان على الضم إن كانا مفردين، نحو: (يا زيدُ، ويا رجلُ)، أو جمع تكسير نحو: (يا زيودُ، ويا رجالُ)، أو جمع مؤنث سالم نحو: (يا مسلماتُ)، أو مركباً مزجياً نحو: (يا مَعْدِي كَرِبُ).

ويبينان على الألف في التثنية، نحو: (يا زيدان، ويا رَجُلان).

وعلى الواو في الجمع نحو: (يا زيدون).

والثلاثة الباقية منصوبة لا غير، وهي:

النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي).

والمضاف نحو: (يا عبد الله).

والمشبه بالمضاف نحو: (يا حسناً وجهه، ويا طالعاً جبلاً، ويا رحيماً بالعباد)، وتقدم في باب (لا) التي لنفي الجنس بيان المشبه بالمضاف، وبيان المراد بالمفرد. في هذا الباب. والله أعلم.

فصل في بيان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست

لغات:

أحداها: حذف الياء والاجتزاء بالكسرة، نحو:

﴿يَعْبَادِ﴾، و﴿يَقَوْمِ﴾ وهي الأكثر.

والثانية: إثبات الياء ساكنة نحو: ﴿يَعْبَادِي﴾.

والثالثة: إثبات الياء مفتوحة نحو: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾.

والرابعة: قلب الكسرة فتحةً وقلبُ الياء ألفاً نحو:

﴿ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ ﴾.

والخامسة: حذف الألف والاجتزاء بالفتحة، نحو: (يا غلام).

والسادسة: حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً كقول بعضهم: (يا أم لا تفعلي) بضم الميم، وقرئ: { رَبُّ السَّجْنِ } بضم الباء، وهي ضعيفة. فإن كان المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أمّاً جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أحر:

إحداها: إبدال الياء تاء مكسورة نحو: ﴿ يَتَّابِتِ ﴾ و(يا أمت) و بها قرأ السبعة غير ابن عامر في: { يا أبت }.

الثانية: فتح التاء و بها قرأ ابن عامر.

الثالثة: (يا أبتا) بالتاء والألف و بها قرئ شاذاً.

الرابعة: (يا أبتى) بالياء.

● وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل: (يا غلام غلامي) لم يَجْزُ فيه إلا إثباتُ الياء مفتوحةً أو ساكنةً، إلا إذا كان (ابن عمّ، أو ابن أمّ) فيجوز فيهما أربع لغات:

حذف الياء مع كسر الميم وفتحها و بهما قرئ في السبعة

في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمْ ﴾ .

وإثبات الياء كقول الشاعر:

يا ابن أمي ويا شُتَيْقَ نَفْسِي [أنت خَلَفْتَنِي لَدَهْرٍ شَدِيدٍ]

وقلب الياء أَلْفًا كقوله:

يا ابنة عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي [فليس يخلو عنك يوما مضجعي]

* * *

باب المفعول المطلق

وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه
أو عدده.

فالمؤكد لعامله، نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ،
وقولك: (ضربتُ ضرباً).

والمبين لنوع عامله نحو: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ،
وقولك: (ضربت زيدا ضرباً الأمير).

والمبين لعدد عامله نحو: ﴿فَدُكِّنَا ذِكَّةً وَاحِدَةً﴾ ، وقولك:
(ضربت زيدا ضربتين).

وهو قسمان: لفظي، ومعنوي .

فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي كما تقدم.

وإن وافق معنى فعله فهو معنوي نحو: (جلست قعوداً،
وقمت وقوفاً).

والمصدر هو: اسم الحدث الصادر من الفاعل، وتقريبه أن يقال: هو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضرباً).

وقد تَنَصَّبُ أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدراً وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو:

(كُلُّ، وبعض) مُضَافَيْنِ للمصدر نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا

كُلَّ الْمَيْلِ﴾ ، ﴿وَلَوْ نَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ .

وكالعدد نحو: ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ (ثمانين) مفعول مطلق و(جلدة) تمييزٌ .

وكأسماء الآلات نحو: (ضَرَبْتُهُ سَوْطاً أَوْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةً).

* * *

باب المفعول فيه

وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان.

ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (اليوم، واللييلة، وغدوةً، وبكرةً، وسحراً، وغداً، وعتمةً، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وعاماً، وشهراً، وأسبوعاً، وساعةً).

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء وحذاء وتلقاء— وهذه الثلاثة معناها واحد—، وثم، وهنا).

و**جميع أسماء الزمان** تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم.

أ- ونعني بالمختص ما يقع جواباً لـ (متى)، نحو: (يوم الخميس) تقول: (صمت يوم الخميس).

ب - و[نعني] بالمعدود ما يقع جواباً لـ(كم)
كـ(الأسبوع والشهر) تقول: (اعتكفتُ أسبوعاً).

ج - و[نعني] بالمبهم ما لا يقع جواباً لشيءٍ منهما
[كـ(الحين والوقت)] تقول: (جلست حيناً ووقتاً).

وأما أسماء المكان فلا يُنصَب منها على الظرفية إلا ثلاثة
أنواع:

الأول: المبهم كأسماء الجهات الست، وهي: (فوق،
وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف) وما أشبهها.

والثاني: أسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد، نحو:
(سرتُ ميلاً).

والثالث: ما كان مشتقاً من مصدر عامله، نحو: (جلست
مجلسَ زيدٍ)، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعِدَ

لِلسَّمْعِ﴾.

وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز
انتصابه على الظرفية فلا تقول: (جلستُ البيتَ، ولا صليت
المسجدَ، ولا قمتُ الطريقَ)، ولكن [حكّمهُ أن] تجرّه

بـ(في)، وقولهم: (دخلتُ المسجدَ، وسكنتُ البيتَ)
منصوب على التَّوسُّعِ بإسقاط الخافض.

باب المفعول من أجله

ويسمى المفعول لأجله والمفعول له، وهو: الاسم
المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو: (قام زيد
إجلالاً لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك).

● ويشترط: كونه مصدراً، واتحاد زمانه وزمان عامله،
واتحاد فاعلهما، كما تقدم في المثالين وكقوله تعالى: ﴿وَلَا
نَقُولُوا أَوْلَادُكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ ، وقوله [تعالى]: ﴿يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.

● ولا يجوز: (تأهبت السفر) لعدم اتحاد الزمان، ولا:
(جئتك محبتك إياي) لعدم اتحاد الفاعل، بل يجب جرُّه باللام
تقول: (تأهبتُ للسَّفَرِ، وجئتك لمحبتك إياي) .

باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى (مع) لبيان من فعل معه الفعل مسبقاً بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: (جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة، وأنا سائر والنيل).

وقد يجب النصب على المفعولية نحو المثالين الأخيرين ونحو: (لا تنه عن القبيح وإتيانه، ومات زيدٌ وطلوعُ

الشمس)، وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾. وقد يترجح العطف على العطف نحو: (قُمتُ وزيداً)، وقد يترجح العطفُ عليه نحو المثال الأول ونحو: (جاء زيدٌ وعمروٌ) فالعطف فيهما وفيما أشبههُما أرجح لأنه الأصل.

فصل

وأما المُشَبَّه بالمفعول به فنحو: (زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ) بنصب الوجه وسيأتي.

باب الحال

هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.

إما من الفاعل نحو: (جاء زيدٌ ركباً)، وقوله تعالى:

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾.

أو من المفعول نحو: (ركبتُ الفرسَ مسرجاً) وقوله تعالى:

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾.

أو منهما نحو: (لقيتُ عبدَ الله ركبين).

● ولا يكون الحال إلا نكرةً، فإن وقع بلفظ المعرفة أُوّل

بنكرة نحو: (جاء زيدٌ وحده) أي منفرداً.

● والغالب كونه مشتقاً، وقد يقع جامداً مؤولاً بمشتق

نحو: (بدت الجارية قمراً - أي مضيئةً -، وبعته يداً بيدٍ - أي

متقابضين -، وادخلوا رجلاً رجلاً - أي مُتَرْتَبِينَ -).

● ولا يكون إلا بعد تمام الكلام أي بعد جملة تامة، بمعنى

أنه ليس أحدَ جزأي الجملة، وليس المراد [بتمام الكلام] أن

يكون الكلام مستغنياً عنها بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾.

● ولا يكون صاحب الحال إلا معرفةً كما تقدم في الأمثلة .

● أو نكرةً بمسوغ نحو: (في الدار جالساً رجل)، وقوله

تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا

أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ وقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا

جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾، بالنصب.

● ويقع الحال ظرفاً نحو: (رأيت الهلال بين السحاب).

● وجراراً ومجروراً نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ ،

ويتعلقان بـ(مُسْتَقَرٍّ أو اسْتَقَرَّ) محذوفين وجوباً.

● ويقع جملةً خبريةً مرتبطةً بالواو والضمير، نحو: ﴿الَّذِينَ

تَرَأَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ .

أو بالضمير فقط نحو ﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾.

أو بالواو نحو: ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾.

باب التمييز

هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب.

والذات المبهمة أربعة أنواع:

أحدها: العدد نحو: (اشتريتُ عشرين غلاماً، وملكـت تسعين نعجةً).

والثاني: المقدارُ كقولك: (اشتريت قفيزاً براً ومناً وسمناً وشبراً أرضاً).

والثالث: شبه المقدار نحو: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ فخييراً تمييز لمثقال ذرة.

والرابع: ما كان فرعاً للتمييز نحو: (هذا خاتمٌ حديدًا وبابٌ ساجاً، وجُبَّةٌ خَزاً).

والمبين لإبهام النسبة:

إِذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: (تصيب زيد عرقاً، وتفقأ بكر شحمًا، وطاب محمد نفساً)، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

وَأَمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

أَوْ عَنِ غَيْرِهِمَا نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ ، و(زيد أكرم منك أباً، وأجمل منك وجهاً).

أَوْ غَيْرِ مَحْوُولٍ نَحْوُ: (امتأ الإناء ماءً، ولله دره فارساً).

● ولا يكون التمييز إلا نكرةً ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال.

● والناصب لتمييز الذات المبهمة تلك الذات، ولتمييز النسبة الفعل المسند.

● ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقاً. والله أعلم.

باب المستثنى

وأدوات الاستثناء ثمانية:

حرف باتفاق وهو (إلا).

واسمان باتفاق وهما: (غيرٌ، وسوىٌ) بلغاتها فإنه يقال فيها: (سوىٌ) كرضاً، و(سوى) كهدى، و(سواءٌ) كسماء، و(سواءٌ) كبناء.

وعلان باتفاق، وهما: (ليس، ولا يكون).

وَمُتَرَدِّدٌ بين الفعلية والحرفية وهو (خلاً، وعداءً، وحاشاً) ويقال فيها: (حاش، وحشاً).

فالمستثنى بإلا يُنصب إذا كان الكلام تاماً موجباً.

والتام: هو ما ذكر فيه المستثنى منه .

والموجبُ: هو الذي لم يتقدم عليه نفيٌ ولا شبهةٌ، نحو

قوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾ .

وكقولك: (قام القوم إلا زيداً، وخرج الناسُ إلا عمراً) .

سواءً كان الاستثناءً متصلًا كما مثَّلنا أو منقطعاً، نحو:
(قام القومُ إلا حماراً).

وإن كان الكلام تاماً غير موجب، جاز في المستثنى البدل والنصب على الاستثناء، والأرجح في المتصل البدل أي يجعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه، فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾.

والمراد بِشِبْهِ النْفِي:

أ - النهي نحو: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَّكَ ﴾.

ب - والاستفهامُ نحو: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ ﴾

﴿ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾.

● والنصب [في المستثنى المتصل] عربيٌ جيدٌ قرئ به في

السبع في ﴿ قَلِيلًا ﴾ و﴿ أَمْرًا نَّكَ ﴾.

● وإن كان الاستثناءً منقطعاً فالحجازيون يوجبون

النصب، نحو: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ ﴾، وتميمٌ

يُرَجِّحُونَهُ وَيَجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ نَحْو: (ما قام القومُ إلا حماراً وإلا حماراً).

وإن كان الكلام ناقصاً وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه
ويسمى استثناءً مفرغاً، كان المستثنى على حسب العوامل
فيعطى ما يستحقه لو لم توجد (إلا)، وشرطه كون الكلام
غير إيجاب نحو: (ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما
مررت إلا بزيد)، وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ،
﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ ﴿ وَلَا تُجَدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

● والمستثنى بـ(غير وسوى) بلغاتها مجرورٌ بالإضافة،
ويُعْرَبُ (غيرٌ وسوى) بما يستحقه المستثنى بـ(إلا) فيجب
نصبهما في نحو: (قاموا غير زيدٍ وسوى زيد)، ويجوز الإتيان
والنصب [كما] في نحو: (ما قاموا غير زيدٍ وسوى زيد)،
ويعربان بحسب العوامل في نحو: (ما قام غير زيدٍ وسوى
زيد، و ما رأيتُ غيرَ زيدٍ وسوى زيد، وما مررتُ بغيرِ زيدٍ
وسوى زيد) .

● وإذا مُدَّت (سوى) كان إعرابها ظاهراً وإذا قُصِرَتْ
كان مُقَدَّرًا على الألف .

● والمستثنى بـ (ليس ولا يكون) منصوب لا غير لأنه خبرهما نحو: (قام القوم لَيْسَ زيداً، ولا يكون زيداً).

● والمستثنى (بخلا وعدا وحاشا) يجوزُ جرُّه ونصبه بها نحو: (قام القوم خلا زيداً، وخلا زيد، وعدا زيداً وعدا زيد وحاشا زيداً وحاشا زيد)، وإن جررت فهي حروف جرٍّ، وإن نصبت فهي أفعالٌ، إلا أن سيويه لم يسمع في المستثنى بـ (حاشا) إلا الجرَّ .

● وتتصل (ما) بـ (عدا وخلا) فيتعين النصب، ولا تتصل بـ (حاشا) تقول: (قام القوم ما عداً زيداً)، وقال لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل [وكل نعيم لا محالة زائل]

باب [خبر كان واسم إن وخبر أفعال المقاربة]

وأما خبر (كان) وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم (إن) وأخواتها، واسم (لا) التي لنفي الجنس؛ فتقدم الكلام عليها في المرفوعات، وأما التوابع فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى.

باب المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة: مخفوض بالحرف ، ومخفوض
بالإضافة، وتابع للمخفوض.

فالمخفوض بالحرف هو: ما يخفض بـ (من، وإلى، عن،
وعلى، وفي والباء، واللام، والكاف، وحتى، والواو،
والتاء، ورب، ومد، ومنذ) .

فالسبعة الأولى تجر الظاهر والمضمر نحو: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ﴾ ؛ و﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ ؛ ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ ؛
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ؛ ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ؛
﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ؛ ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ ؛ ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ ؛
﴿ءَامِنُوا بِهِ﴾ ؛ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ ؛ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾

والسبعة الأخيرة تختص بالظاهر ولا تدخل على المضمر :

● فمنها ما لا يختص بظاهر بعينه وهو (الكاف وحتى

والواو) نحو: ﴿وَرَدَّةٌ كَالِدِهَانٍ﴾ ؛ و(زيد كالأسد)؛ وقد

تدخل على الضمير في ضرورة الشعر ونحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

؛ وقولهم: (أكلت السمكة حتى رأسها) بالجر ونحو: (والله

والرحمن) .

● ومنها ما يختص بـ(الله) و(رَبِّ) مضافاً للكعبة أو لياء

المتكلم، وهو التاء نحو: (تالله، وتربُّ الكعبة، وتربُّي) ،

ونَدْرَ (تالرحمن ؛ وتحياتك) .

● ومنها: ما يختص بالزمان وهو: (مُنْذُ وَمُنْذُ) نحو: ما

رأيته مُنْذُ يومِ الجمعةِ أو مُذُ يَوْمَيْنِ) .

● ومنها : ما يختص بالنكرات [غالباً] وهو (رُبُّ) نحو:

(رُبُّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ) وقد تدخل على ضمير غائب ملازم

للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى نحو

[قوله] : (رُبَّهُ فِتْيَةٌ)، وقد تحذف (رُبُّ) ويبقى عملها بعد

الواو كقوله:

وليل كموج البحر أرخى سُدُولَهُ [علي بأنواع الهموم ليبتلي]

وبعد الفاء كثيراً كقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع [فألهيتها عن ذي تائم محول]
وبعد بل قليلا كقوله: بل مَهْمَه قطع بعد مهمه.
وبدون أقل كقوله:

رسم دار وقفت في طَلَّة [كدت أقضي الحياة من جلله]
وتزاد ما [كثيرا] بعد (منْ وَعَنْ وَالبَاءِ) فلا تكفهن عن
عمل الجر نحوك ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾ ؛ ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ ؛
﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ ﴾ .

وتزاد بعد الكاف و(رُبَّ)، فالغالب أن تكفهما عن
العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله:
أخ ماجد لم يُخزني يوم مشهدٍ كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربه
وقوله:

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقد لا تكفهما كقوله:

ربما ضربة بسيف صقيل [بين بُصري وطعنة نجلاء]
وقوله:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

فصل: المخفوض بالإضافة

وأما المخفوض بالإضافة فنحو: (غلامٌ زيدٌ) .
ويجب تجريدُ المضاف من التنوين كما في (غلامٌ زيدٌ) ،
ومن نُونَي التثنية والجمع نحو: (غلامًا زيدًا؛ وكاتبًا عمرو) .
والإضافة على ثلاثة أقسام:

منها : ما يقدر باللام وهو الأكثر نحو (غلامٌ زيدٌ، وثوبٌ بكرٌ) ومأشبه ذلك .

ومنها : ما يقدر بـ(من) وذلك كثيرٌ نحو : (ثوبٌ خزٌّ،
وبابٌ ساجٍ، وخاتمٌ حديدٍ) ، ويجوزُ في هذا النوع نَصْبُ
المضافِ إليه على التمييز كما تقدّم في بابهِ، ويجوزُ رَفْعُهُ على
أنه تابعٌ للمضاف .

ومنها ما يقدر بـ(في) ولكنَّهُ قليلٌ نحو: ﴿بَلْ مَكْرُ الْيَلِّ﴾
و﴿يَصَدِّحِي السَّجْنَ﴾

والإضافة نوعان لفظية ومعنوية .

فاللفظية : ضابطها أمران:

(١) أن يكون المضاف صفة .

(٢) أن يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة، والمراد

بالصفة اسمُ الفاعل نحو: (ضاربُ زيد) ، واسمُ المفعولِ
نحو (مضروبُ العبد)، والصفةُ المشبهةُ نحو: (حَسَنُ
الوجه).

والمعنوية : ما انتفى فيها الأمران نحو: (غلامُ زيد) ،

أو الأول نحو: (إكرامُ زيد) أو الثاني فقط نحو (كاتبُ
القاضي) .

وتسمى هذه الإضافة: محضة، وتفيد: تعريف المضاف إن

كان المضاف إليه معرفةً نحو: (غلامُ زيد) ، وتخصيص

المضاف إن كان المضاف إليه نكرةً نحو: (غلامُ رجل) .

وأما الإضافة اللفظية فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما

تفيد التخفيف في اللفظ ، وتسمى: غير محضة .

والصحيح أن المضاف إليه مجرور بالمضاف، لا بالإضافة .

وتابع المخفوض يأتي في التوابع إن شاء الله.

باب إعراب الأفعال

تقدم أن الفعل ثلاثة أنواع: (ماض، وأمر، ومضارع).

وأن الماضي والأمر مبنيان.

وأن المعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم يتصل بنون

الإناث ولا بنون التوكيد المباشرة [له].

وتقدم أن الفعل يدخله من أنواع الإعراب ثلاثة: (الرفع

والنصب والجزم).

إذا علم ذلك فالإعراب خاص بالمضارع ، وهو مرفوع

أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه نحو:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

والنواصب التي تنصبه قسمان:

قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب بـ(أن) مضمرة بعده.

فالأول: أربعة :

أحدها: (أن) إن لم تسبق بعلم ولا ظن نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ

أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ﴾ .

● فإن سبقت بعلم نحو ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ ؛ فهي مخففة

من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل مرفوع وهو

وفاعله خبرها كما تقدم في باب النواسخ .

● وإن سبقت بظن فوجهان نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ

فِتْنَةً﴾ قرئ في السبعة بالنصب والرفع .

والثاني: (لن) نحو: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ﴾ .

والثالث: (كي) المصدرية وهي المسبوقة باللام :

لفظاً نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ .

أو تقديرأ نحو: (جئتك كي تكرميني) .

فإن لم تُقدَّر اللام فـ(كي) جارة والفعل منصوب

بـ(أن) مضمرة بعدها وجوباً.

والرابع : (إذاً) إن صدرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلاً ومتصلاً بها أو منفصلاً عنها بقسم أو بـ(لا) النافية نحو: (إذاً أكرمك، أو إذاً والله أكرمك، أو إذاً لا أخيبك) جواباً لمن قال : (أنا آتيتك)، وتسمى حرف جوابٍ وجزاء .
والثاني : ما ينصب المضارع بإضمار (أن) بعده قسمان :

● ما تُضمَرُ (أن) بعده جوازاً .

● وما تضمَر (أن) بعده وجوباً .

فالأول : خمسة وهي :

لام (كي) نحو : ﴿ وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

والواو والفاء و(ثم) و(أو) العاطفات على اسم خالص

ليس في تأويل الفعل نحو قوله :

وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي [أحب إلي من لبس الشفوف]

وقوله :

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ [ما كنت أوثر أترباً على ترب]

وقوله :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ [كالثور يُضرب لما عافت البقر]

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ .

والثاني : وهو ما تضمّر (أن) بعده وجوباً ستة:
(كي) الجارّة كما تقدم .

ولام الجحود نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ .
و(حتى) إن كان الفعل [بعدها] مستقبلاً نحو: ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مَوْسَىٰ ﴾ .

و(أو) بمعنى (إلى) أو (إلا) كقوله:
لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَىٰ فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لَصَابِرٍ
وقوله:

[و كنت إذا غمزت قناة قوم] كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
وفاء السببية و واو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب
بالفعل نحو: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ ﴿ وَيَعْلَمَ الصَّادِرِينَ ﴾
﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ و (لا تأكل السمك
وتشرب اللبن) .

والجوازم ثمانية عشر، وهي نوعان:

- جازم لفعل واحد .
- و جازم لفعلين .

فالأول سبعة وهي :

(لم) نحو: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص.

و(لما) نحو: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ﴾.

و(ألم) نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

و(ألما) كقوله:

على حين عاتبت المشيبَ على الصبَا فقلتُ ألمَّا أصحُ والشيبُ وازعُ
ولام الأمر والدعاء نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ ؛ ﴿لِيَقِضْ
عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ .

و (لا) في النهي والدعاء نحو: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ ؛ ﴿لَا
تُؤَاخِذْنَا﴾ .

والطلب إذا سقطت الفاء من المضارع بعده وقصد به
الجزاء نحو: ﴿تَعَالَوْا أَتَلُ﴾
وقوله:

فَقَمَا نَبَّكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ [بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّحُولِ فَحَوْمل]

والثاني [وهو] ما يجزم فعلين أحد عشر وهو:

(إن) نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ .

و(ما) نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ .

و(من) نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ .

و(مهما) كقوله:

[أغرك مني ان حبك قاتلي] وأنتك مهما تأمري القلب يفعل

و(إذما) نحو: (إِذَا مَا تَقُمْ أَقْم) .

و(أي) نحو: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

و(متى) كقوله:

[أنا ابن جلا وطلاع الثنايا] متى أضع العمامة تعرفوني

و(أيان) كقوله:

[إذا النعجة الغراء كانت بقفرة] فأيان ما تعدل به الريح تزل

و(أين) نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ .

و(أنى) كقوله:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتَاهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا

و(حيثما) كقوله:

حيثما تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللهُ نَجَاحاً فِي [غَابِرِ الْأَزْمَانِ]
وهذه الأدوات الإحدى عشرة كلها أسماء إلا (إن)، و
إذما) فإثما حرفان .

ويسمى الفعل الأول شرطاً، ويسمى الثاني جواباً وجزأء.

وإذا لم يصلح الجواب أن يُجْعَلَ شرطاً ووجب اقترانه :

بإفاء نحو: ﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ؛

﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ ، ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ

يُكْفَرُوهُ ﴾ .

أوبـ(إذا) الفجائية نحو: ﴿ وَإِنْ تُصِبَّهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ

أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .

وذكر صاحب الأجرومية في الجوازم (كيفما) نحو:

(كيفما تفعل أفعل) ، والجزم بها مذهب كوفي ولم نقف لها

على شاهد في كلام العرب.

وقد يجزم بـ(إذا) في ضرورة الشعر كقوله:

[استغن ما أغناك ربك بالغنى] وإذا تُصِبَكَ خصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

باب النعت

النعت: هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعة.

والمراد بالمشتق :

اسم الفاعل كـ(ضارب).

واسم المفعول كـ(مضروب).

والصفة المشبهة كـ(حسن).

واسم التفضيل كـ(أعلم).

والمراد بالمؤول بالمشتق :

اسم الإشارة، نحو: (مررت بزيد هذا).

واسم الموصول نحو (مررت بزيد الذي قام).

و(ذو) بمعنى صاحبٍ نحو: (مررت برجل ذي مال).

وأسماء النسب، نحو: (مررت برجل دمشقي).

ومن ذلك الجملة، وشرط المنعوت بها أن يكون نكرةً،

نحو: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ .

وكذلك المصدر ويُلتزم إفراده وتذكيره تقول: (مررت
برجل عدلٍ ، وبامرأةٍ عدلٍ وبرجلينِ عدلٍ، وبرجالٍ عدلٍ).
والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه و[في]
تعريفه وتنكيره .

ثم إن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تَبَعُهُ أيضاً في تذكيره
وتأنيثه وفي إفراده وتثنيته وجمعه، تقول:

(قام زيدٌ العاقل، ورأيت زيداَ العاقل، ومررت بزيدٍ
العاقل)

و(جاءت هندُ العاقلة، ورأيت هنداً العاقلة، ومررت بهندٍ
العاقلة) .

و(جاء رجلٌ عاقل ، ورأيت رجلاً عاقلاً، ومررت برجلٍ
عاقل) .

و(جاء الزيدان العاقلان، ورأيت الزيدين العاقلين،
ومررت بالزيدين العاقلين).

و(جاء الزيدون العاقلون، ورأيت الزيدين العاقلين،
ومررت بالزيدين العاقلين).

و(جاءت الهندان العاقلتان، ورأيت الهندين العاقلتين،
ومررت بالهندين العاقلتين)

و(جاءت الهندات العاقلات، ورأيت الهندات العاقلات،
ومررت بالهندات العاقلات) .

● وإن رفع النعت الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم
يعتبر حال المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية
والجمع، بل يعطى النعت حكم الفعل .

فإن كان فاعله مؤنثاً أنثى، وإن كان المنعوت به مذكراً.
وإن كان فاعله مذكراً ذكراً وإن كان المنعوت به مؤنثاً.

ويستعمل بلفظ الإفراد ولا يثنى ولا يجمع تقول:

(جاء زيد القائمة أمه، وجاءت هند القائمة أبوها)

وتقول: (مررت برجل قائمة أمه، وبامرأة قائم أبوها) .

وتقول: (ومررتُ برجلين قائم أبوهما، مررت برجال

قائم أبأؤهم) .

إلا أن سيبويه قال : فيما إذا كان الاسم المرفوع بالنعت
جمعاً كالمثال الأخير، فالأحسن في النعت أن يجمع جمع
تكسير فيقال: (مررت برجال قيام أبأؤهم ، ومررت برجل

قعودِ غلمانُهُ) فهو أفصح من (قائمِ آباؤهم قاعدِ غلمانُهُ) بالإفراد.

والإفراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح نحو: (مررت برجال قائمين آباؤهم، وبرجل قاعدين غلمانه) .
هذه أمثلة النعت الرفع للاسم الظاهر.

ومثال الرفع للضمير البارز قولك: (جاءني غلام امرأة ضاربتُهُ هي، وجاءتني أمةٌ رجلٍ ضاربُها هو، وجاءني غلام رجلين ضاربُهُ هما، وجاءني غلام رجلٍ ضاربُهُ هم) .
وفائدته :

(١) تخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو: (مررت برجلٍ صالحٍ) .

(٢) وتوضيحه إن كان معرفة نحو: (جاء زيد العالم) .

(٣) وقد يكون لمجرد المدح نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

(٤) أو لمجرد الذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(٥) أو الترحم نحو: (اللهم ارحم عبدك المسكين) .

(٦) أوللتوكيد نحو: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ .

● وإذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت جاز في النعت الإتياع والقطع.

ومعنى القطع: أن ترفع النعت على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو تنصبه بفعل محذوف نحو: (الحمد لله الحميد) ؛ أجاز فيه سيويوه الجر على الإتياع ، والرفع بتقدير (هو) والنصب بتقدير (أمدح) .

● وإذا تكررت النعوت لواحد فإن كان المنعوت معلوماً بدونها جاز إتياعها كلها وقطعها كلها وإتياع البعض وقطع البعض بشرط تقديم المتبوع .

وإن لم يعرف إلا بمجموعها [بأن احتاج إليها] وجب إتياعها كلها.

وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة.

* * *

باب العطف

العطف نوعان: عطف بيان وعطف نسق .

فعطف البيان : هو التابع المشبه للنت في توضيح متبوعه

إن كان معرفة نحو: (أقسم بالله أبو حفص عمر) .

وتخصيصه إن كان نكرة نحو (هذا خاتم حديد) بالرفع .

ويفارق النعت في كونه جامداً غير مؤول بمشتق، والنعت

مشتق أو مؤول بمشتق، ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة :

في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة.

وفي واحد من التذكير والتأنيث.

وفي واحد من التعريف والتنكير.

وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع .

ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل في

الغالب.

وأما عطف النسق : فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف العشرة وهي: (الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأم، وأو، وإما، وبل، ولا، ولكن).
فالسبعة الأولى : تقتضي التشريك في الإعراب والمعنى .
والثلاثة الباقية : تقتضي التشريك في الإعراب فقط.
فإن عطفت بها على مرفوع رَفَعَتْ .
أو على منصوب نَصَبَتْ .
أو على مخفوض خَفَضَتْ .
أو على مجزوم جَزَمَتْ .

نحو: ﴿ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ۖ ﴾ ؛ ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ ﴾ ؛ ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ﴾ ؛ ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ۖ ﴾ .
والواو: لمطلق الجمع، نحو: (جاء زيدٌ وعمروٌ - قبله، أو معه، أو بعده -).

والفاء : للترتيب والتعقيب، نحو: ﴿ ثُمَّ أَمَّانَهُ فَأَقْبَرَهُ ۖ ﴾ .
و(ثم) : للترتيب والتراخي، نحو: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۖ ﴾ .

والعطف بـ(حتى) قليل ويشترط فيه :

١- ان يكون المعطوف بها اسما ظاهراً .

٢- وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه وغاية له

نحو : (أكلت السمكة حتى رأسها) بالنصب.

ويجوز الجر[له] على أن (حتى) جارة كما تقدم في

المخفوضات.

ويجوز الرفع [له] على أن (حتى) ابتدائية و(رأسها) مبتدأ

والخبر محذوف، أي: حتى رأسها مأكول .

و(أم) : لطلب التعيين إن كانت بعد همزة داخلية على

أحد المستويين .

و(أو) : للتخيير أو الإباحة بعد الطلب، نحو : (تزوج

هنداً أو أختها، وجالس العلماء أو الزهاد) .

وللشك أو الإبهام أو التفصيل بعد الخبر نحو: ﴿لَيْثِنَا يَوْمًا

أَوْ بَعْضَ﴾، ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ

نَصَارَىٰ﴾.

و(إما) بكسر الهمزة مثل (أو) بعد الطلب والخبر، نحو:

(تزوج إما هنداً وإما أختها) ، وبقية الأمثلة واضحة .

وقيل: إن العطف إنما هو بالواو، وأن (إمّا) حرف تفصيل
كالأولى فإنها حرف تفصيل.

و(بل) للإضراب غالباً نحو: (قام زيد بل عمرو) .

و(لكن) للاستدراك نحو: (مامرت برجلٍ صالحٍ لكن

طالح) .

و(لا) لنفي الحكم عما بعدها، نحو: (جاء زيدٌ لا عمرو).

* * *

باب التوكيد

والتوكيد ضربان: لفظي، ومعنوي.

فاللفظي: إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان:

● اسماً نحو: (جاء زيدٌ زيدٌ).

● أو فعلاً نحو:

[فأين إلى أين النجاة بيغليتي] أتاكَ أتاكَ اللاحقون، احبس احبس

● أو حرفاً نحو [قوله]:

لا لا أبوحُ بحب بثنة إنها أَخَذَتْ عَلَيَّ موثقاً وعُهوداً

● أو جملةً نحو: (ضربتُ زيداً ضربتُ زيداً).

والمعنوي: وله ألفاظٌ معلومةٌ وهي: (النفسُ، والعينُ،

وكلُّ، وجميعٌ وعامةٌ، وِكلاً، وِكلتاً).

● ويجب اتصالها بضميرٍ مطابقٍ للمؤكِّدِ نحو: (جاء

الخليفةُ نفسهُ أو عينُهُ)، ولك أن تجمع بينهما بشرطٍ أن تُقدِّمَ

النفسُ.

● ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على
(أفعل) مع المثني والجمع تقول:

(جاءَ الزيدانِ أنفسُهُما أو أعينُهُما ، وجاءَ الزيدونِ
أنفسُهُم أو أعينُهُم)

● و(كل وجميع وعامة) يؤكد بها المفرد والجمع ولا
يؤكد بها المثني، تقول: (جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته؛
وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها؛ وجاء الرجال
كلهم أو جميعهم أو عامتهم، وجاءت النساء كلهن
أو جميعهن أو عامتهن).

● و(كلًا وكتًا) يؤكد بهما المثني نحو: (جاء الزيدانِ
كلَّهُما، وجاءت الهندانِ كتَّهُما).

● وإذا أريد تقوية التأكيد فيجوز أن يؤتى بعد (كله)،
بـ(أجمع) وبعد (كلها) بـ(جمعاء)، وبعد (كلهم)
بـ(أجمعين)، وبعد (كلهن) بـ(جمع)، قال الله تعالى:

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ؛ وتقول: (جاء الجيش
كله أجمع؛ والقبيلة كلها جمعاء؛ والنساء كلهن جمع).

وقد يؤكد بـ(أَجْمَعَ وَجَمَعَاءَ وَأَجْمَعِينَ وَجُمَعَ) بدون
(كُلِّ) ، نحو: ﴿لَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ .
وقد يُؤْتَى بَعْدَ (أَجْمَعَ) بتوابعه وهي (أَكْتَعُ، وَأَبْصَعُ،
وَأَبْتَعُ) نحو: (جاء القوم كلهم أجمعون وأكتعون وأبصعون
وأبتعون) ، وهي بمعنى واحد ولذلك لا يُعْطَفُ بعضها على
بعض لأن الشئ الواحد لا يُعْطَفُ على نفسه.
والتوكيدُ تابعٌ للمؤكِّدِ في رُفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ ،
ولا يجوزُ توكيدُ النكرة عند البصريين .

* * *

باب البدل

هو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .
وإذا أبدل اسمٌ من اسمٍ، أو فعلٌ من فعلٍ تبعه في جميع
إعرابه.

والبدل على أربعة أقسام :

الأول: بدل الشيء من الشيء، ويقال له بدل الكل من
الكل نحو: (جاء زيدٌ أخوك) ، قال الله تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴿٢﴾ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي صِرَاطٌ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ ﴿٢﴾ ؛ في قراءة الجر .

والثاني: بدل البعض من الكلِّ سواءً كان ذلك البعض
قليلاً أو كثيراً نحو: (أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه)،
ولا بد من اتصاله بضميرٍ يرجعُ للمبدل منه،
إمامذكورٌ كالأمثلة أو مقدرٌ كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ﴿١﴾ أَي مِنْهُمْ .

الثالث : بدل الاشتمال نحو: (أعجبني زيدٌ علمُهُ)، ولا بد من اتصاله بضمير إما مذكورٌ كالمثال أو مُقدَّرٌ كقوله تعالى: ﴿ قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْذُودِ ۖ ۞ ٤ النَّارِ ۖ ۞ ﴾ ؛ أي فيه .

والرابع: البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام :

بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب، نحو (رأيتُ زيداً الفرسَ) لأنك إن أردتَ أن تقول : (رأيتَ الفرسَ) فعَلَطْتَ فقلت (زيداً) فهذا بدلُ الغلط وإن قُلْتَ : (رأيتُ زيداً) ثم لَمَّا نطقت به تذكرت أنك إنما رأيت فرساً فأبدلته منه فهذا بدل نسيان .

وإن أردت الإخبارَ أولاً بِأَنَّكَ رأيتَ زيداً ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس فهذا بدل الإضراب.

ومثالُ الفِعْلِ مِنَ الفِعْلِ قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ ۞ ٦٨ يُضَعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ۖ ۞ ﴾ .

ويجوزُ إبدالُ النكرة من المعرفة نحو: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ ۖ ۞ ﴾

الْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ ۖ ۞

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعلم ان أصل العمل للأفعال ؛ فيعمل عمل الفعل من
الأسماء سبعة :

الأول: المصدرُ بشرط : أن يحل محله فعلٌ مع (أن) أو مع
(ما) نحو: (يُعجِبني ضَرْبُكَ زيِّداً) ؛ أي أن تَضْرِبَ زيِّداً،
ونحو: (يُعجِبني ضَرْبُكَ زيِّداً) أي : ما تضربه .

وهو ثلاثة أقسام : مضافٌ، ومنونٌ، ومقرونٌ بِأَلٍ .
فإعماله مُضَافاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين،
وكقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ ؛ وَعَمَلُهُ مُنُوناً أقيسُ
نحو: ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ ١٤ ﴿ يَتِيمًا ﴾ وَعَمَلُهُ مَقْرُوناً بِأَلٍ
شاذٌ كقوله:

ضعيف النكاية أعداءه. [يَحَالُ الْفِرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ]

الثاني: اسم الفاعل كـ (ضارب ومكرم) .

فإن كان [مقروناً] بـ(أل) عمل مُطلقاً، نحو: (هذا الضَّارِبُ زيداً أمس أو الآن أو غداً) .
وإن كان مجرداً من (أل) عمل بشرطين :
(١) كونه للحال أو الاستقبال .

(٢) واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو: (ما ضارب زيدا عمراً، وأضارب زيد عمراً؟
وزيد ضارب عمراً ، ومررت برجل ضارب عمراً) .

والثالث : أمثلة المبالغة وهي ما كان على وزن (فَعَّالٍ، أو فَعُولٍ، أو مفعالٍ، أو فَعِيلٍ، أو فَعَلٍ) .

وهي كاسم الفاعل، فما كان صلة لـ(أل) عمل مطلقاً نحو: (جاء الضَّرَّابُ زيداً) ، وإن كان مجرداً منها عمل بالشرطين، نحو: (ما ضَّرَّابٌ زيدٌ عمراً) .

الرابع: اسم المفعول، نحو: (مضروب ومكرم) .

ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وشرط عمله كاسم الفاعل نحو: (جاء المضروبُ عبدهُ؛ وزيد مضروبٌ عبدهُ) فعبده نائبٌ عن الفاعل في المثالين .

الخامس: الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد
كـ(حسن، وظريف) ، ولمعملها ثلاث حالات:

● الرفع على الفاعلية نحو: (مررت برجل حسن وجهه
، وظريف لفظه).

● والنصب على التشبيه بالمفعول [به] إن كان معرفاً،
نحو: (مررت برجل حسن الوجه، أو حسن وجهه) ،
أوعلى التمييز إن كان نكرة نحو: (مررت برجل حسن
وجهاً).

● والجر على الإضافة نحو: (مررت برجل حسن الوجه) .
ولا يتقدم معمول الصفة عليهما؛ ولا بد من اتصاله بضمير
الموصوف :

إما لفظاً كما في (زيد حسن وجهه) .

أو معنى نحو: (مررت برجل حسن الوجه) .

السادس: اسم التفضيل نحو: (أكرم وأفضل) ، ولا
يُنصبُ المفعولُ به اتفاقاً

ولا يرفع الظاهر إلا في (مسألة الكحل)؛ وضابطها :

(أن يكون في الكلام نفي^١ وبعده اسم جنس موصوف^٢
باسم التفضيل وبعده اسم يُفَضَّلُ على نفسه باعتبارين) نحو:
(ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحلُّ منه في عينِ زَيْدٍ) .

ويعمل في التمييز نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ .

وفي الجار والمجرور والظرف نحو: (زيد أفضل منك اليوم).

السابع: اسم الفعل وهو ثلاثة أنواع :

(١) ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب: كـ(صَهْ . بمعنى
اسكُتْ، ومَهْ . بمعنى انكفِ، وآمِينَ . بمعنى استجبْ، وعليك
زيداً . بمعنى الزمهُ، ودُونَكَ . بمعنى خذهُ)

(٢) وما هو بمعنى الماضي كـ(هيهاتَ . بمعنى بُعدَ ، وشتانَ
بمعنى افتراقَ) .

(٣) وما هو بمعنى المضارع نحو: (أوهْ . بمعنى أتوجعُ، وأفُّ
بمعنى أتضجرُ) .

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، ولا
يضافُ ولا يتقدَّمُ معمولُهُ عليه، وما يُؤنَّ منه فنكِرَةٌ، وما لم
يُنوَّنْ فمَعْرِفَةٌ .

باب التنازع في العمل

وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول
فأكثر ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك
التأخر نحو قوله تعالى:

﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ؛ وقولك: (ضربني وأكرمت
زيداً) ونحو: (اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على محمد) .

ولا خلاف في جواز إعمال أي العاملين من العوامل
شئت وإنما الخلاف في الأولي فاختار البصريون إعمال الثاني
لُقْرْبِهِ، واختار الكوفيون إعمال الأول لِسَبْقِهِ .
فإن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم
المتنازع فيه فتقول :

(قام وقعداً أخواك؛ وضربني وأكرمته زيد؛ وضربني
وأكرمتهما أخواك؛ ومر بي مررتُ بهما أخواك ، اللهم صل
وسلم عليه وبارك عليه على محمد) .

وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأولُ إلى مرفوع أضمرته؛
تقول : (قاما وقعدَ أخواك)، وإن احتاج إلى منصوبٍ أو
مجرورٍ حذفته كآلية وكتقولك: (ضربتُ وضربني أخواك،
ومررتُ ومرَّ بي أخواك) .

* * *

باب التعجب

له صيغتان:

إحداهما : (ما أفعل زيداً) نحو: (ما أحسن زيداً، وما أفضله، وما أعلمه) فـ (ما) مبتدأ بمعنى شيء عظيم؛ و(أفعل) فعل ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ [فيه] وجوباً يعود إلى (ما) والاسم المنصوب المتعجب منه مفعول به، الجملة خبرٌ (ما)

والصيغة الثانية : (أفعل بزید) نحو: (أحسن بزید ، وأكرم به)، فـ (أفعل) فعلٌ لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضميرٌ، و(بزید) فاعله .

وأصل قولك (أحسن بزید) (أحسن زيداً) أي صار ذا حسن، نحو: (أورق الشجر) ثم غيرت صيغته إلى صيغة الأمر فقبح إسنادها إلى الظاهر فزیدت الباء في الفاعل.

باب العدد

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يجري على القياس:

فَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَذْكَرِ وَيؤنثُ مَعَ المؤنثِ وَهُوَ (الواحد والاثنان).

وما كان على صيغة فاعلٍ تقول في المذكر: (واحد واثنان وثن وثالثٌ إلى عاشرٍ) وفي المؤنث (واحدة واثنتان أوثنتان وثانيةٌ وثالثةٌ إلى عاشرة) وكذا إذا رُكِّبَتْ مَعَ العشرة أو غيرها إلا أنك تأتي بـ (أحد وإحدى وحادي وحادية) فتقول:

في المذكر (أحدَ عشر، واثنا عشر، وحادي عشر، وثاني عشر، وثالث عشر، إلى تاسع عشر).

وفي المؤنث: (إحدى عَشْرَةَ، واثنتا عشرة، وحادية عَشْرَةَ، وثانية عشرة، وثالثة عشرة، إلى تاسعة عشرة).

وتقول : (أحدٌ وعشرون، واثنان وعشرون، والحادي
والعشرون والثاني والعشرون، إلى التاسع والتسعين،
وإحدى وعشرون، واثنان وعشرون، والحادية
والعشرون، والثانية والعشرون، إلى التاسعة والتسعين) .

والثاني: ما يجري على عكس القياس :

فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث وهو: (الثلاثة
والتسعة وما بينهما)

سواء أُفردت نحو: (ثلاثة رجال، وثلاث نسوة) وقوله
تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ .

أورُكبت مع العشرة نحو (ثلاثة عشر، وأربعة عشر، إلى
تسعة عشر رجلاً ، وثلاث عشرة ، وأربع عشرة إلى تسع
عشرة امرأة) .

أورُكبت مع العشرين وما بعده نحو: (ثلاثة وعشرون
[رجالاً] إلى تسعة وتسعين ، وثلاث وعشرون [أمةً] إلى تسع
وتسعين) .

الثالث: ما له حالتان:

وهو العشرة، إن رُكِّبَتْ جَرَتْ على القياس نحو: (أحد عشر رَجُلًا ، واثنَا عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عَشْرَةَ ، واثنَا عشرة ، وثلاث عَشْرَةَ إلى تِسْعَ عشرة).

وإن أفردت جرت على خلاف القياس نحو: (عَشْرَةُ رجالٍ ، وعَشْرُ نسوة)

* * *

باب الوقف

- يُوقف على المُنَوَّنِ المرفوعِ والمجرورِ بحذف الحركة والتنوين نحو: (جاءَ زيدٌ، ومررتُ بزيدٍ) .
وعلى المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً نحو: (رأيت زيدا).
وكذلك تبدل نون (إذا) ألفاً في الوقف.
وكذلك نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿لَسْفَعًا﴾ ، ويُكتبن كذلك، و﴿رَحْمَةً﴾ بالهاء
- ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه نحو: (جاء قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ) ، ويجوز إثباتها.
ويوقف في النصب بإبدال التنوين ألفاً نحو: (رأيت قاضياً) .
وإن كان غير منون فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء نحو: (جاء القاضي، و مررتُ بالقاضي) ويجوز حذفها ، وإن كان منصوباً فالإثبات لاغير .

● وإذا وَقَفَ على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت ساكنةً
لم تُغَيَّرْ نحو: (قَامَت)

وإن كانت متحركةً فإن كانت في جمع نحو: (المسلمات)
فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يَقِفُ بالهاء .

وإن كانت في مفردٍ فالأفصح الوقف بالهاء نحو : (رحمه
وشجره) وبعضهم يقف بالتاء وقد قرأ به بعضُ السبعة في

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

فهرس المحتويات

الكلام وما يتألف منه	٢
باب الإعراب والبناء	٥
باب معرفة علامات الإعراب	٨
علامات الرفع	٨
علامات النصب	١٠
علامات الحذف	١١
علامات الجزم	١٣
فصل في أقسام المعربات	١٤
الذي يعرب بالحركات :	١٤
الذي يعرب بالحروف :	١٤
تنبيه : علم مما تقدم :	١٧
فصل في تقدير الحركات :	١٩
فصل في الاسم الذي لا ينصرف	٢٠

- ٢٥ باب النكرة والمعرفة
- ٢٧ فصل : في الضمير والمضمر
- ٣٠ فصل : في العلم
- ٣٢ فصل: في أسماء الإشارة
- ٣٤ فصل: في الاسم الموصول
- ٣٩ فصل في المعرف بالأداة
- ٤٠ فصل : في المضاف الى معرفة
- ٤١ باب المرفوعات من الأسماء
- ٤٢ باب الفاعل
- ٤٦ باب نائب الفاعل [المفعول الذي لم يسم فاعله]
- ٤٩ باب المبتدأ والخبر
- ٥٣ باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر
- ٥٤ فصل كان وأخواتها
- ٥٧ فصل في الحروف المشبهة بليس
- ٥٩ فصل في أفعال المقاربة
- ٦١ فصل: النوع الثاني من النواسخ
- ٦٥ فصل [في الكلام على لا العاملة عمل إن]

- ٦٨ النوع الثالث من النواسخ
- ٧٣ باب المنصوبات من الأسماء
- ٧٤ باب المفعول به
- ٧٥ باب الاشتغال
- ٧٦ فصل في المنادى
- ٧٧ فصل في بيان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
- ٨٠ باب المفعول المطلق
- ٨٢ باب المفعول فيه
- ٨٤ باب المفعول من أجله
- ٨٥ باب المفعول معه
- ٨٥ فصل: في المشبه بالمفعول
- ٨٦ باب الحال
- ٨٨ باب التمييز
- ٩٠ باب المستثنى
- ٩٤ باب المخفوضات من الأسماء
- ٩٧ فصل: المخفوض بالإضافة
- ٩٩ باب إعراب الأفعال

١٠٠ والنواصب
١٠٢ والجوازم
١٠٦ باب النعت
١١١ باب العطف
١١٥ باب التوكيد
١١٨ باب البدل
١٢٠ باب الأسماء العاملة عمل الفعل
١٢٤ باب التنازع في العمل
١٢٦ باب التعجب
١٢٧ باب العدد
١٣٠ باب الوقف

* * *